

قمة البحرين الاقتصادية.. أبعادها ومخاطرها! ص ٣

الجيش يدمي الإرهابيين شمالاً وشرقاً

أصلى سلاح الجو التنظيمات الإرهابية نارا حامية على مختلف المحاور الساخنة بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي وأقصى ريف حمص الشرقي، مكبداً أياها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، في وقت استقدم الجيش العربي السوري المزيد من التعزيزات إلى شمال البلاد. وشن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع مجموعات إرهابية وتحركاتها في ريف جسر الشغور، المتاخم للمحدود الإدارية لمنطقة الغاب بمحافظة حماة، ما أدى أيضاً إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.



www.alinnour.com

أسبوعية سياسية وثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد

اجتماع ثلاثي روسي أمريكي إسرائيلي اليوم.. وخلافات حول جدول الأعمال

عشية انعقاد الاجتماع الثلاثي لرؤساء مجالس الأمن القومي لروسيا وأمريكا وإسرائيل، في القدس المحتلة اليوم، كشفت تقارير عن خلافات بين موسكو من جهة، وتل أبيب واشنطن من الناحية الأخرى حول جدول أعمال المؤتمر، ذلك أن روسيا، تُصر على أن يناقش الاجتماع إعادة إعمار سورية، على حين تطالب واشنطن وتل أبيب بالتشديد على ما يسمى (التمركز العسكري الإيراني) في سورية.

إرهاق الدولة السورية واستنزافها.. أولوية أمريكية

السوريون ينتظرون إجراءات تخفف همومهم المعيشية

جميع المؤشرات تدل على السلوك الأمريكي المتبع اليوم تجاه المسألة السورية، والذي يتلخص بإبقاء بؤرة مشتعلة في هذه المنطقة، ومعسكر في المنطقة الثانية، وإرهابيين (معتدلين) في الثالثة، وجيش لدولة حليفة لها في المنطقة الرابعة، وهو يهدف إلى تأجيل حسم الأزمة، وإرهاق الدولة السورية، وجيشها وشعبها وقدراتها العسكرية والاقتصادية، تمهيداً لإخضاعها، في عملية تفاوض لاحقة. الأمر ليس جديداً على السوريين، فقد عاينوا العقوبات والحصار والتصويب في فترات ماضية، لكنهم لم يتنازلوا. صحيح أن الضغط السياسي والاقتصادي اليوم أشد وطأة، وأكثر تأثيراً في مجمل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، لكن تفاؤل جماهير

الشعب السوري بقدرته جيشها الوطني وحلفاء سورية على تطهير الأرض السورية من جميع الإرهابيين، وعلى إجبار القوات الأمريكية والتركية على مغادرة التراب السوري، أفضل خطط الأمريكيين لإركاغ الدولة السورية، وتظهر الأحداث أكثر فأكثر تنامي الصمود السوري واستمرار المواجهة مع بقايا الإرهابيين، وإصرار الدولة السورية على استكمال استعادة أراضيها.

إن استمرار الصمود السوري في مواجهة سياسة الضغط والحصار والإفقار والتجويع، يتطلب اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تفعيل عوامل هذا الصمود، وبالدرجة الأولى الاهتمام بمصالح الكتلة الشعبية الكبرى، التي تعهد الحاكم الرئيسي لجيشنا الوطني رغم معاناتها الشديدة على مدى سنوات الجمر. وبصراحة نقول هنا: إن أي سياسات اقتصادية تتجاهل وتمشش أوضاع جماهير شعبنا، التي دفعت الثمن الأعلى، ستؤثر سلباً في استمرار الصمود السوري، وتصب الماء، سواء بقصد أو دون قصد، في طاحونة أعداء سورية.

ونرى اليوم أكثر من أي وقت مضى، ضرورة التركيز الحكومي على تخفيف معاناة الفئات الفقيرة والمتوسطة، بإجراءات واضحة وشفافة وسريعة، فالأجور تقزمت منذ زمن أمام الارتفاعات المستمرة لأسعار جميع السلع.. وارتفاع سعر القطع الأجنبي يلقي بثقله الحقيقي والوهمي على كاهل الجميع.. ومعضلة المواصلات والتنقل في المدن أصبحت تؤرق المواطنين، والفساد الذي استشرى تحول إلى كابوس مرعب.

السوريون مطالبون اليوم بدعم جيشهم الوطني في مقاومة المخطط الأمريكي الصهيوني لإركاغ سورية، وجماهير شعبنا لم تقتصر في هذا الاتجاه.

المواطنون السوريون ينتظرون سياسات وإجراءات حكومية تزيح عن كاهلهم بعض الهموم المعيشية والاجتماعية، وتساعدهم على استمرار تصديهم لأعداء سورية.

فلتفتعلوا أيها السادة.. ودون إبطاء، وليكن تخفيف هموم الناس أولى الأولويات في عمل الوزراء، فقد أن الأوان لانفراج ما.

لقاء الأحزاب الشيوعية العربية في بيروت

دور الأحزاب الشيوعية في تجديد حركة التحرر الوطنية والتقدمية

البيان الختامي: لقاء قادم في دمشق

التضامن مع الشعبين السوري والسوداني وإدانة صفقة القرن وورشة البحرين

اجتمعت الأحزاب الشيوعية العربية في بيروت في ظل تطورات هامة وخطيرة على المستويين الدولي والإقليمي، حيث تندفع الولايات المتحدة الأمريكية في هجمتها على شعوب ودول العالم بهدف الحفاظ على موقعها كشرطي للعالم، حيث فرضت سطوتها طوال العقود الثلاثة الماضية بقيادة العالم في إطار الأحادية القطبية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظمة الاشتراكية. لكننا ما لبثت أن وجدت نفسها في حالة تراجع مع تقدم الدول الصاعدة على المستوى الدولي كما على مستوى كل إقليم، وتحديداً الصين وروسيا ودول أخرى لتفرض موازين قوى جديدة وترسي معادلة العالم المتعدد الأقطاب في السنوات القليلة الأخيرة. دخلت

● التتمة ص ٧



اجتمعت الأحزاب الشيوعية العربية على مدار يومي الخميس والجمعة ٢٠-٢١ حزيران ٢٠١٩ في بيروت تحت شمعان (دور الأحزاب الشيوعية في تجديد حركة التحرر الوطنية والتقدمية). وحضر الاجتماع ممثلون عن عشرة أحزاب هي: الحزب الشيوعي السوداني - الحزب الشيوعي اللبناني - حزب الشعب الفلسطيني - الحزب الشيوعي السوري الموحد - الحزب الشيوعي العراقي - الحركة التقدمية الكويتية - المنير التقدمي في البحرين - حزب التقدم والاشتراكية المغربي - الحزب الشيوعي المصري - الحزب الشيوعي الأردني. وقد مثل حزبنا الرفيق حنين نمر (الأمين العام للحزب) والرفيقان نجم الدين الخريط وحسبب شماس (عضوا المكتب السياسي للحزب).

● التتمة ص ٧

لقاء مع وفد الحزب الشيوعي الكوبي

استثمار والرفيق نجم الدين الخريط - (عضو المكتب السياسي)، مع وفد الحزب الشيوعي الكوبي الذي يزور سورية برئاسة الرفيق خورخي

● التتمة ص ٧

معلقاً على إمكانية عقد صفقة حول سورية:

بوتين: لا نتاجر بحلفائنا ومصالحنا ومبادئنا

أكد الرئيس، الروسي فلاديمير بوتين، تعليقاً على إمكانية عقد بلاده صفقة مع الولايات المتحدة حول سورية، أن روسيا لا تتاجر بمبادئها وحلفائها. وقال بوتين خلال الخط المباشر مع المواطنين يوم الخميس ٢٠/٦/٢٠١٩، رداً على سؤال حول احتمال عقد (صفقة كبيرة) بين روسيا والولايات المتحدة بشأن سورية: (ماذا يعني صفقة؟ الحديث لا يدور عن قضية تجارية، لا، إننا لا نتاجر بحلفائنا ومصالحنا ومبادئنا).

وأضاف بوتين: (يمكننا مع ذلك التفاوض مع شركائنا حول اتفاقات بشأن حل بعض المشاكل، وتتمثل إحدى القضايا، التي يجب علينا حلها بالتعاون مع شركائنا، الذين حققنا معهم تقدماً، أقصد بالدرجة الأولى تركيا وإيران، وكذلك مع الدول المعنية الأخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، في التسوية السياسية وتشكيل اللجنة الدستورية وإطلاق مهمتها وتحديد قواعد عملها).

ترامب أوقف الهجوم على إيران قبل ١٠ دقائق من انطلاقه

موسكو تحذر واشنطن من «خطوات غير محسوبة»

أعلن الرئيس الأمريكي أنه أوقف ضربة على إيران قبل ١٠ دقائق من بدئها، مؤكداً أنه فرض عقوبات جديدة على طهران (٢٠/٦/٢٠١٩)، لأنها لن تكون رداً ملائماً على إسقاط إيران طائرة مسيرة أمريكية. وقال ترامب: (كنا على وشك ضرب ٣ مواقع في إيران أمس)، مؤكداً أنه (ليس في عجلة من أمره) في التعامل مع إيران.

وفي وقت لاحق، قال ترامب إنه فرض عقوبات جديدة على طهران، وشدد على أنه لن يسمح لطهران بـ (الحصول على سلاح نووي يوجه ضد الولايات المتحدة وضد العالم)، حسب تعبيره. وكانت صحيفة (نيويورك تايمز) ذكرت أن ترامب وافق على توجيه ضربة عسكرية لأهداف

● التتمة ص ٧

بيان مجموعة العمل للأحزاب الشيوعية والعمالية العالمية للتضامن مع الشعب السوري

انتطلقاً من هذا فما من شك لدينا بأن أعداء الشعب سيرفعون، ويجب أن يرفعوا أيديهم القذرة عن سورية. نعلن وتعبيراً بأعلى صوتنا عن تضامننا العميق وغير المشروط مع الشعب السوري وفي مقدمته أحزاب الشيوعية، ودعماً للشعب السوري، ندعو إلى لقاء تضامني بدمشق، كما نطالب بوقف العدوان الإمبريالي واحتزام استقلال سورية وسيادتها كاملة ووحدتها أرضاً وشعباً، ونشدد مرة أخرى على أن من يحدد قرار مستقبل سورية هو الشعب السوري فقط. ارفعوا أيديكم عن سورية! عاش التضامن الأممي! وقد وقع على هذا البيان حتى تاريخه الأحزاب الشيوعية والعمالية التالية:

١- حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي - الجزائر، ٢- الحزب الشيوعي في أستراليا، ٣- الحزب الشيوعي في بنغلادش، ٤- الحزب الشيوعي في بلجيكا، ٥- الحزب الشيوعي في البرازيل، ٦- الحزب الشيوعي الجديد في بريطانيا، ٧- الحزب الشيوعي البريطاني، ٨- حزب العمال الاشتراكي في أوكرانيا، ٩- الحزب الشيوعي القبرصي، ١٠- الحزب الشيوعي في بوهيميا ومرفيا، ١١- الحزب الشيوعي في الدنمارك، ١٢- الحزب الشيوعي الألماني، ١٣- الحزب الشيوعي اليوناني، ١٤- حزب العمال المنغاري، ١٥- حزب توده الإيراني، ١٦- الحزب الشيوعي في كردستان العراق، ١٧- الحزب الشيوعي (إيطاليا)، ١٨- الحزب الشيوعي الأردني، ١٩- الحزب الشيوعي اللبنياني، ٢٠- الحزب الشيوعي في لكسمبورغ، ٢١- الحزب الشيوعي الفلسطيني، ٢٢- مالطا، ٢٣- الحزب الشيوعي الفلسطيني، ٢٤- الحزب الشيوعي الفلبيني، ٢٥- الحزب الشيوعي البرتغالي، ٢٦- الحزب الشيوعي الروماني، ٢٧- الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية، ٢٨- اتحاد الأحزاب الشيوعية في روسيا، ٢٩- حزب الشيوعيين في صربيا، ٣٠- الحزب الشيوعي للعمال في إسبانيا، ٣١- الحزب الشيوعي للشعب في إسبانيا، ٣٢- شيوعيو كتالونيا، ٣٣- الحزب الشيوعي السوري، ٣٤- الحزب الشيوعي السوري الموحد، ٣٥- الحزب الشيوعي التركي، ٣٦- الحزب الشيوعي في أوكرانيا، ٣٧- الحزب الشيوعي في أمريكا، وأحزاب شيوعية وعمالية أخرى.

عين الحكومة نائمة!

نوع جديد للاتجار بالبشر في سورية!



تتعدد أشكال الاتجار بالبشر وقد صنفت وفق تقرير الأمم المتحدة في ٧ أنواع منتشرة في مختلف البلدان وخصوصاً النائية منها، والبلدان التي تعيش حروباً وغيره من الأوضاع غير المستقرة، وقد ظهرت في سورية خلال فئان سنوات من الحرب ظواهر الاتجار بالبشر بشكل واضح وعلمي منها تجارة الجنس (العاهرة) وتجارة الأعضاء البشرية، إضافة إلى تجارة الأطفال وغيره من أنواع مختلفة، كما انتشرت ظواهر أخرى مختلفة يمكن تصنيفها تحت الاتجار بالبشر وتبييض الأموال. ومن هذه الظواهر التي باتت واضحة وجليّة التجارة الدكتوراه المزورة والهوية التي يتم بيعها من خلال أشخاص مدعومين، ويعزى سبب نشأة هذه الظاهرة وانتشارها كالتالي في الهشيم، إلى غياب الرقابة القانونية للحكومة، وبالأخص وزارة الصحة التي لم تعد تلصق منها سوى اسمها فقط. إضافة إلى وزارة الشؤون الاجتماعية التي رخصت الكثير من الجمعيات لأشخاص دون دراسة وضعهم القانوني والعلمي من خلال التنسيق مع وزارة التعليم العالي السورية، وهي المسؤول الأول عن صحة الشهادات المتداولة في المجتمع السوري، وذلك من خلال قانون واضح وصريح يخضع لتعديل الشهادات والجامعات المعترف بها والمصرح لحاملي شهاداتها بالعمل ضمن أراضي الوطن السوري، وهذه الوزارات مجتمعة يجب أن تكون على صلة وصل وتعاون مع المؤسسة والبحث والقضاء لعقاب هؤلاء الأشخاص وفق القوانين السورية الرادعة وصولاً إلى القضاء على هذه الظاهرة والحد منها. وكما قد نشرنا في العدد (٦٤٧) من صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠١٨/٨/٢٠ معلقاً عن ظاهرة انتشار مراكز العلاج الطبيعي التي تتاجر بصحة الناس دون ضوابط ورقابة صحية، كما نشرنا عن ترخيص وزارة الشؤون الاجتماعية جمعية مجموعة من الأشخاص يدعون بأنهم دكاترة تغذية ويطب بديل، ونبهننا عن مصدر شهاداتهم غير المعترف بها، وحتى اليوم لم يلق هذا الملف معالجة من قبل الحكومة السورية مع أن معظم هؤلاء موجودون في المجتمع ويقومون بأعمالهم بشكل علني من دورات ومنح شهادات ومعاملات للمواطنين وغير الكثير، وهنا السؤال هل بات المواطن السوري فأر تجار للهؤلاء؟ وهل أصبحت الدكتوراه مجرد وثيقة نشريتها عبر التت أو من قبل أشخاص؟ هل للثقافة البدنية التي أخذت تنتشر شهاداتها في سورية بسرعة كبيرة يسبب عدم المساءلة وغياب الرقابة، ويرعى هذه الأكاديمية التي لا وجود لها واقعياً سوى موقع على النت، رجل عربي يعيش في لبنان،

شهادات بريطانية تباع وهمة فتم الرقيب؟

يزداد عدد المراكز والمعاهد الصحية بشكل يومي، وقد بدأ بعضها بالتوسع إلى مناطق ومدن أخرى دون رقابة أو رقيب، والسؤال الذي يطرح هو: وفق أية أسس ومعايير تعمل هذه المراكز والمعاهد وكيف حصلت على الموافقات وأصحابها مهندسون زراعيون أو غيره من المهن غير الطبية؟ وفوق ذلك فهم يحملون شهادات من قبل جامعة وهمية تسمى الأكاديمية البريطانية للثقافة البدنية التي أخذت تنتشر شهاداتها في سورية بسرعة كبيرة بسبب عدم المساءلة وغياب الرقابة، ويرعى هذه الأكاديمية التي لا وجود لها واقعياً سوى موقع على النت، رجل عربي يعيش في لبنان،

ويدخل إلى بلدنا بكل حفاوة ويكرم مسؤولينا بشهادات دكتوراه فخريّة وتقام له المؤتمرات والولائم وغيرها، ويمثل هذه الأكاديمية في سورية مهندس زراعي مدعوم من قبل مسؤولين في البلد، فقد افتتح عدة مراكز له للعلاج الطبيعي بدءاً من اللاذقية وبعدها دمشق، وهو يقوم بمنح شهادات دكتوراه مختلفة الأربعة الماضية على خلفية تدريبات من أن تجارة الشهادات وتصديق من قبل السفارة ولا اعترافاً من قبل وزارة التعليم العالي السورية أو البريطانية.

شخصان فقط، شخص من لبنان كذا قد ذكرنا أنه هو المدير الأساسي، وشخص آخر باسم مختلف لا نعرف إن كان وهمياً أيضاً (مرفق صورة حصلاً عليهما عن شهادة هذه الجامعة التي لا تحمل أي ختم قانوني للجامعات البريطانية وكذلك لا تحمل أي تصديق من قبل السفارة ولا اعترافاً من قبل وزارة التعليم العالي السورية أو البريطانية).

شخصان فقط، شخص من لبنان كذا قد ذكرنا أنه هو المدير الأساسي، وشخص آخر باسم مختلف لا نعرف إن كان وهمياً أيضاً (مرفق صورة حصلاً عليهما عن شهادة هذه الجامعة التي لا تحمل أي ختم قانوني للجامعات البريطانية وكذلك لا تحمل أي تصديق من قبل السفارة ولا اعترافاً من قبل وزارة التعليم العالي السورية أو البريطانية).

شخصان فقط، شخص من لبنان كذا قد ذكرنا أنه هو المدير الأساسي، وشخص آخر باسم مختلف لا نعرف إن كان وهمياً أيضاً (مرفق صورة حصلاً عليهما عن شهادة هذه الجامعة التي لا تحمل أي ختم قانوني للجامعات البريطانية وكذلك لا تحمل أي تصديق من قبل السفارة ولا اعترافاً من قبل وزارة التعليم العالي السورية أو البريطانية).

شخصان فقط، شخص من لبنان كذا قد ذكرنا أنه هو المدير الأساسي، وشخص آخر باسم مختلف لا نعرف إن كان وهمياً أيضاً (مرفق صورة حصلاً عليهما عن شهادة هذه الجامعة التي لا تحمل أي ختم قانوني للجامعات البريطانية وكذلك لا تحمل أي تصديق من قبل السفارة ولا اعترافاً من قبل وزارة التعليم العالي السورية أو البريطانية).

طفولة ضائعة!

بعد شهر حزيران شهر الطفل، ففي الأول منه يوم الطفل العالمي، كما اعتبرت الأمم المتحدة ٦/١٢ من كل عام يوماً عالمياً لهماهضة أعمال الأطفال. وكذلك اتفاقية حقوق الطفل نتيجة لما مرت به البشرية من حروب دموية، وكان للطفولة الضحية الأكبر من القتل والتشريد والاستغلال والانتهاكات، وعلى الرغم من هذه الاتفاقية التي هي قانون دولي، إلا أن الانتهاكات بحق الأطفال مستمرة، خاصة في الدولة التي تقع تحت نير الاحتلال والحروب، فيجري تجنيد الأطفال في نزاعاتها المسلحة، إضافة إلى ذلك مايزال الأطفال يتعرضون في العديد من دول العالم للضرب والتوبيخ والعقاب النفسي والجسدي، ويلحق الأذى بهم، كما يلقون المعاملة السيئة من مجتمعاتهم والأوساط المحيطة بهم، سواء في الحي أم في المدرسة أو في ورش العمل التي تستغل جهودهم في أعمال خطيرة وبأجور ضعيفة.

ويلقى الأطفال سوء المعاملة حتى من أهليهم وأقرب الناس إليهم، إما بقصد تأديبهم أو بغرض الطاعة عليهم، وكل ذلك يدفع بهم للحروب من المدرسة أو الورشة أو الأسرة، مما يوقعهم في مآزق أقسى وأصعب، ويعرضهم لظروف أسوأ، فيقع بعضهم في أيدي العصابات والجماعات المسلحة، وآخرون يتناصرون لعالم الجريمة والسرقة والمخدرات، وكذلك يتعرضون للتحرش الجنسي والاعتصاب ودعارة الأطفال وغيرها من المواقف. أعدت معظم الدراسات الاجتماعية أن حرمان الطفل من حقوقه هو أقرب طريق إلى الإعاقة النفسية والجسدية والعقلية والعاطفية، وهذه الإعاقة توصل أبواب الإبداع أمامه. إن ما شهدته الطفولة السورية وما تعرض له الأطفال خلال سنوات الحرب على سورية من قتل وخطف وموت مجاني وتهجير ونزوح وانقطاع عن المدرسة وقهر، وما لاقوه من خوف ورعب، يندى له جبين البشرية جمعاء. لقد ضمت اتفاقية حقوق الطفل التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع ٥٤ مادة، وتميزت باحتوائها على مجموعة شاملة من النصوص والقواعد والمواد القانونية لحماية الأطفال ورعايتهم، وأهم ما يميزها هو حماية الطفل من الاستغلال الاقتصادي والقضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال، كالدعارة والعمل المنزلي، خدم البنات، وترويج المخدرات والقيام بالأعمال الخطرة في مواقع الحجر والمناشر والمناجم، واستخدام الأطفال في النزاعات المسلحة وغيرها، ومنعت عمل الأطفال في القطاعات العشوائية، كعبادة جوليان وماسحي أودية وسيارات ومتسولين إلى ما هنالك. والسؤال الذي يطرح: أين طفولة أطفالنا ضائعة؟ للأسف الشديد على الرغم من توقيعنا على اتفاقية حقوق الطفل منذ أوائل التسعينيات، ورغم صدور العديد من القوانين والتشريعات التي تمنع عمالة الأطفال، نجد عندها شريحة واسعة من هؤلاء محرومة من هذه الحقوق، كما نجد ظاهرة عمالة الأطفال تتفاقم من عام إلى آخر، ونتيجة الحرب على سورية والوضع الاقتصادي المعيشي المتردي لأسرهم، وهناك الآلاف من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تركوا الدراسة ويقومون بأعمال خطيرة ولا تتناسب مع قدراتهم البدنية، ناهيك بأطفال الشوارع والمشردين الذين يعملون في القطاعات العشوائية المختلفة.

إن كل ذلك يستدعي إيجاد حل، يحمي الأطفال ويصون مستقبليهم وفقاً لبيئات الأمم المتحدة وإعلان حقوق الطفل وحماية الطفولة الأمانة لجميع الأطفال، وكذلك يستوجب استنفار جميع الجهات الحكومية والأهلية وتعاونها لتأخذ التدابير الجدية الفعالة الضرورية لمنع ارتفاع أكثر من ذلك، ونخرج مثل الفقر والتهمر والجهل والبطالة التي هي أساس لجميع مشاكل المجتمع.

محمود هلال
mah.hlal@gmail.com

SHOW

عم يصير؟!!

التصريحات ببلاش!

بعد كل الارتفاعات السعيرية المرافقة لارتفاع سعر الصرف مقابل الليرة السورية، والتي قلنا سابقاً إنها تضم راحة الارتفاع فترتفع على أساسه، دون سبب متبوع أو موجب، وبعد كل الصعود الكبير الذي وصله إلى ما يقرب من ٦٠ ليرة، وكثرة المطالبات من جميع الفئات بضرورة التدخل والوقف لرفع ارتفاع أكثر من ذلك، يخرج مصرف سورية المركزي عن صمته، ويدلي حاكمه بتصريح على إحد الناشطات السورية مختصرة أن ارتفاع سعر الصرف وهمي! هل ينتظر المصرف من المواطن أن يصدق ويتقنع ويؤمن بهذا التصريح، بل وعليه العمل استناداً إليه، ويشترى بحساب أن هذا الارتفاع وهمي، وأن سعر الصرف لم يتجاوز ٥٠٠ ليرة بعد، وأن الرقم ٦٠ ما هو إلا تضليل اقتصادي؟

بعد سماع هذه التصريحات، جمع الصحف التي نشرت الخبر من البحث والقص، خرج بزرمة من الأوراق (المصرف فيها) وراح يقول لزملائه مبسماً: أنتم أن تكلف مشتريات اليوم، لقد كتبت قلقاً كيف سأنتب للتحجر أن ارتفاع سعر الدولار وهمي، وكيف سأواجه صاحب البقالة أو السمان حينما يرفع سعر منتجاته بخربعة ارتفاع سعر الدولار، وكذا سيكون بمقدوري بيعهم هذه التصريحات، وشراء بدلاً مما حاجات المنزل الضرورية، وقد يزيد معي تصريحاً أو ثلاثة، أخبئها خلفي، أكيد سأحاجها المزيد منها لشراء الخبز والحم.

ثم يصمت متابعاً: تأمل أن يخرج المصرف بتصريحات جديدة كل فترة، تساعدنا أن نشتري حاجاتنا الضرورية والدفاع عن أنفسنا أمام التجار والبائعين.

ويضحك آخر من الحال التي وصلنا لها، والتي جعلتنا (نكذب الكذبة ونصدقها).

أما ثالث فيبني عدم شراء أي شيء حتى يتبين للتجار وهمية الارتفاع، ووجود البيع بالسعر القديم، وهذا في أحلامه، بل في أحلامنا كلها!

ولكن كل ذلك يجعلنا على يقين أننا بنتنا الآن أمام مرحلة من التصريحات الحكومية أخطر وأصعب من السابق.

ففي السابق كان المسؤول أو الوزير القلاني ينجح من كثرة التصريحات، ويحاول أن يقيم توازناً في تصريحاته، أي أن يصرح تصريحاً واحداً كاذباً وآخر صادقاً، وهكذا دواليك، أو أن يصرح بخلاصة تصريحاته، واحد منها على الأقل صادق، بحيث أن المواطن يسمع الاثنين ويصدقهما، ويكتشف زيف واحد منهما، فيسكت عنه ويقول إن المسؤول صدق في الثاني، أو أن يقول ثبت صدق أحد التصريحات. أما اليوم فبات المواطن يستمع للتصريحات فقط لينتج لنفسه أنه مازال بتمام عقله، وأنه مازال لا يصدق كلام المسؤولين ولا تصريحتهم، وأن مازال إلى الآن مقتنعاً بعدم صدق ولو تصريح واحد من بين مئة تصريح، وأن هذه التصريحات لن تؤمن له قوت يومه، بل إنها أغلب الأحيان تزيد الطين بلة وتساهم في رفع الأسعار.

يا تصريح اليوم بمصرى.. بكرا يبقى ببلاش!

مدالين جليس

طرطوس تنتظر استكمال المشاريع!

يخصص لها سوى مليار. واليوم فإن من يرى واقع المقرات الحالية لكليات ومعاهد جامعة طرطوس، البالغ عددها اثنتي عشرة كلية وثلاثة معاهد منتشرة في أبنية مدرسية حكومية متباعدة جداً، واقفعا لا يسر أحداً إلا من طلابها ولا من إدارتها، وهذا الواقع يتعكس سلباً والإداري ولا من إدارتها، وهذا الواقع يتعكس سلباً بشكل أو بآخر على مخرجات التعليم فيها وعلى الاعتمادية المطلوبة لها، كما أنه يمنع أصحاب القرار من إحداث كليات جديدة.

في ضوء ما تقدم فإننا نتمنى الاهتمام الجديد للجنة المتابعة الحكومية ووزارة التعليم العالي في العمل لدعمها وتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لصالح الأبنية والمشاريع الجديدة المباشر بتنفيذها على أرضها، والتصديق على العقود

يخصص لها سوى مليار. واليوم فإن من يرى واقع المقرات الحالية لكليات ومعاهد جامعة طرطوس، البالغ عددها اثنتي عشرة كلية وثلاثة معاهد منتشرة في أبنية مدرسية حكومية متباعدة جداً، واقفعا لا يسر أحداً إلا من طلابها ولا من إدارتها، وهذا الواقع يتعكس سلباً والإداري ولا من إدارتها، وهذا الواقع يتعكس سلباً بشكل أو بآخر على مخرجات التعليم فيها وعلى الاعتمادية المطلوبة لها، كما أنه يمنع أصحاب القرار من إحداث كليات جديدة.

في ضوء ما تقدم فإننا نتمنى الاهتمام الجديد للجنة المتابعة الحكومية ووزارة التعليم العالي في العمل لدعمها وتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لصالح الأبنية والمشاريع الجديدة المباشر بتنفيذها على أرضها، والتصديق على العقود

يخصص لها سوى مليار. واليوم فإن من يرى واقع المقرات الحالية لكليات ومعاهد جامعة طرطوس، البالغ عددها اثنتي عشرة كلية وثلاثة معاهد منتشرة في أبنية مدرسية حكومية متباعدة جداً، واقفعا لا يسر أحداً إلا من طلابها ولا من إدارتها، وهذا الواقع يتعكس سلباً والإداري ولا من إدارتها، وهذا الواقع يتعكس سلباً بشكل أو بآخر على مخرجات التعليم فيها وعلى الاعتمادية المطلوبة لها، كما أنه يمنع أصحاب القرار من إحداث كليات جديدة.

في ضوء ما تقدم فإننا نتمنى الاهتمام الجديد للجنة المتابعة الحكومية ووزارة التعليم العالي في العمل لدعمها وتأمين الاعتمادات المالية اللازمة لصالح الأبنية والمشاريع الجديدة المباشر بتنفيذها على أرضها، والتصديق على العقود

وفاة الرفيق النقابي علي الدالاتي

وقد أرسلت أكاليب الزهور من اتحاد عمال دمشق ومن الاتحاد المهني لثقافات الخدمات العامة، ومن مكتب نقابة المصارف بدمشق لعدة دورات.

عضو في مجلس إدارة المصرف الزراعي التعاوني، ممثلاً عن العمال.

وبعد إحالته على التقاعد مؤخرًا عمل مديراً لبرنامج الدعم الزراعي بالزبداني.

انتسب إلى اتحاد الشباب الديمقراطي السوري، ثم إلى الحزب الشيوعي منذ بداية السبعينيات في القرن الماضي، وعمل في هيئات وأصداقته ومحبيه.

وقد أرسلت أكاليب الزهور من اتحاد عمال دمشق ومن الاتحاد المهني لثقافات الخدمات العامة، ومن مكتب نقابة المصارف بدمشق لعدة دورات.

عضو في مجلس إدارة المصرف الزراعي التعاوني، ممثلاً عن العمال.

وبعد إحالته على التقاعد مؤخرًا عمل مديراً لبرنامج الدعم الزراعي بالزبداني.

انتسب إلى اتحاد الشباب الديمقراطي السوري، ثم إلى الحزب الشيوعي منذ بداية السبعينيات في القرن الماضي، وعمل في هيئات وأصداقته ومحبيه.

وقد أرسلت أكاليب الزهور من اتحاد عمال دمشق ومن الاتحاد المهني لثقافات الخدمات العامة، ومن مكتب نقابة المصارف بدمشق لعدة دورات.

عضو في مجلس إدارة المصرف الزراعي التعاوني، ممثلاً عن العمال.

وبعد إحالته على التقاعد مؤخرًا عمل مديراً لبرنامج الدعم الزراعي بالزبداني.

انتسب إلى اتحاد الشباب الديمقراطي السوري، ثم إلى الحزب الشيوعي منذ بداية السبعينيات في القرن الماضي، وعمل في هيئات وأصداقته ومحبيه.

أسبوعية - سياسية - ثقافية
يصدرها الحزب الشيوعي السوري الموحد
أسست عام ١٩٥٥
أعيد إصدارها عام ٢٠٠١

المدير المسؤول: المحامي فؤاد البني
مدير التحرير: بشار المنير
المدير الفني: نصر الشيخ علي
مسؤولة العلاقات العامة: ريمان حداد

الجمهورية العربية السورية. دمشق
الزراعة شارع عمر المختار
هاتف ٣٣٢٤٩١٤ - ٣٣٢٤٥٧٢ - ٣٣٢٤٥٧٣
فاكس ٣٣٢٤٥٧١ - ٣٣٢٤٣٨٣ - ٤٤٢٢٣٨٣ ص.ب ٧٣٩٤
e-mail: annourcs@gmail.com
www.annour.com

للاعلان: الاتصال بالرقم ٣٣٢٤٩١٤ - ٣٣٢٤٥٧٢ - ٣٣٢٤٥٧٣
الإشتراك السنوي: للأفراد ٣٠٠٠ ل.س. للؤسسات ٤٠٠٠ ل.س.
للسفارات ٤٠٠٠ ل.س.
في لبنان ٤ دولارات أو ما يعادلها - باقي الدول العربية ١٠٠ دولار
أوروبا ٢٠٠ دولار - الأريكتين وباقي الدول ٢٠٠ دولار.
تقبل الاشتراكات للشعبية من الأفراد والمؤسسات.

قمة البحرين الاقتصادية.. أبعادها ومخاطرها!

كي لا ننسى

عمر عابد

شاهد الحزب والمقاومة الفلسطينية

في مدينة الباب، من أسرة فقيرة كادحة، تحصل على قوت يومها بكدها المضني، ولد عمر عابد، عام ١٩٥٩. لم تكن الأسرة تملك لا أراضى ولا ألباناً، وكان أبناؤها منذ نعومة أظفارهم يذهبون إلى العمل لقاء أجر تكاد لا تسد الرق، وهكذا كان مصير عمر.. ففي الوقت التي كان يذهب أبناء بلدته الميسورون إلى المدرسة، كان على عمر أن يترك الدراسة ويدخل إلى مدرسة العمل، مدرسة الحياة التي لا ترحم، وذلك لإعالة أسرته. وقد أعطته هذه المدرسة الكثير، علمته الإحساس بالألم الآخرين أبناء جيله ومعاناتهم، علمته معنى التضامن بين الناس الذي يربط بينهم وبينهم الانتماء المشترك إلى سواد الشعب، والقلق على العمل وعلى مصير الأسرة والمستقبل. ينمو هذا الفتى ويتعرض وينمو لديه حب المعرفة، وروحه الوثابة وعقله الذي لا يكف عن التفكير بأسباب هذا الشقاء الذي تعانيه قطاعات كبيرة من جيله الشباب.

في هذه البلدة كانت تنشط منظمة تابعة لاتحاد الشباب الديمقراطي، يتعرف عمر على مجموعة من أعضائها، ويتعرف على أهدافها وشعاراتها، ويرى نفسه وقد انخرط في صفوفها تدريجياً. عام ١٩٨٥ كان انتسابه الرسمي، ويتحول مباشرة إلى عضو نشيط في صفوفها. كان متأثراً بالعلاقات الحميمة التي تربط بين أعضاء هذه المنظمة، والاستعداد الدائم لمساعدة الآخرين والتضحية من أجلهم إذا اقتضى الأمر، وفيما بعد عرف أن هناك علاقة تربط هذه المنظمة بالحزب الشيوعي، الذي كان ينشط آنذاك في أوساط كادحي المنطقة، ويتعرف من خلال الاتحاد على نضالات الحزب وعلى مناضليه، ويعرف الانتساب إليه. وفي عام ١٩٨٧ يصبح عضواً في هذا الحزب، ويربط مصيره به. لقد كان على استعداد لتنفيذ أية مهمة متعلقة بالدفاع عن مصالح الكادحين، ومصالح الوطن والشعب. وعندما أُطلق الحزب نداه إلى أعضائه كي يتطوعوا في صفوف المقاومة الفلسطينية للدفاع عن حق الشعب الفلسطيني في وطنه، انطلقاً من فكرة ارتباط نضال الشقيبين معاً، لم يتأخر الشيوعي الشاب عمر عن الالتحاق بالمقاومة مع جبهة التحرير الفلسطينية، ويقوم معها بمجموعة من العمليات الفدائية المؤثرة في العدو. في عام ١٩٩١ وفي الرابع والعشرين من آذار، وأثناء العملية الفدائية التي قامت بها مجموعة الشهيد هائل عبد الحميد، والتي كبدت الإسرائيليين خسائر فادحة قرب مستعمرة (زرعيت)، استشهد عمر، ونُعي شهيداً للمقاومة الفلسطينية، ورمزاً لتضامن الشعبين السوري والفلسطيني. استشهد عمر في ريعان الشباب، كان يمكن أن يكون له مستقبل واعد على مختلف الأصعدة، إلا أنه فضل أن يكرس حياته للوطن، غير عابئ بمصيره الشخصي، الشجاعة والإقدام هما ما تميز بهما هذا الشاب الحيوي، والاستعداد لخوض الصعوبات مهما كانت بالغة من أجل حياة أفضل للشعب، ومن أجل التحرر من الظلم والاستغلال.

استشهد عمر، لكنه يبقى في ذاكرة الأجيال المقبلة، من الذين سيهون حياتهم من أجل الوطن والشعب، كشهاب عبر بسرعة خافتة، إلا أنه خلف أثراً لن تحوه الأوامر.

يونس صالح

في ذمة الخلود

بتاريخ ٢٢/٦/٢٠١٩ رحل عنا

الرفيق فواز فواز العيسمي

بعد حياة مليئة بالكفاح والإبداع، وشيخ جثمانه في مسقط رأسه بلدة (امتان) في جبل العرب، بحضور حشد كبير من المعزين الذين أشادوا بمناقبه ومواقفه الوطنية ودفاعه عن الفقراء والاكادحين، وقد تميز بحضوره الدمع وتفاناه بالتصارع قضية العدالة التي دفاع عنها طيلة حياته. أسرة (النور) تشارك آل القفيدي ورفاقه مصاهير، وتتقدم من ذويه وأهالي بلدة امتان بأحر التعازي.



أعلن البيت الأبيض عن عقد ما أسماها قمة اقتصادية في المنامة بالبحرين تحت عنوان (الرخاء من أجل السلام) في أواخر شهر حزيران ٢٠١٩، وبالتحديد يومي ٢٥ و٢٦ منه، وإيماناً في التسهيل وصفت بأنها ستكون على شكل ورشة اقتصادية دولية تهدف إلى تشجيع الاستثمار في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بطبيعة الحال مثل هذه القمة لم تكن لتعقد لولا الموافقة والتواطؤ والمشاركة لعدد من عواصم الخليج في منطقة الخليج العربي وغيرها. لا شك بأن هذه القمة ما هي إلا ترجمة لفكرة الإرهابي نتياهاو المسماة (السلام الاقتصادي) والتي تنسجم مع صفقة القرن، وكلاهما لا تنظران إلى معاناة الفلسطينيين سواء في الداخل أو المنافي والشنات، وبالتالي فهي خطيرة جداً على الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، وهي مخططة بشكل منهجي، إذ سيشارك فيها وزراء مالية وخبراء في الاقتصاد ورجال أعمال من الدول السائرة في ركاب سياسة واشنطن، وسيمثل فيها الولايات المتحدة وزير الخزانة الأمريكي، وسيحضرها وزير مالية كيان الاحتلال موشيه كلحون مع وفد صحفي إسرائيلي. وفي هذا السياق، يقول كوشنر (صهر الرئيس الأمريكي ترامب): (إن المؤتمر الذي سيعقد في البحرين سيتبع لبلاده تقديم أفكار ديناميكية اقتصادية مهمة للمنطقة بعد أن فشلت الحلول التقليدية في الوصول إلى اتفاقات مجدية)، حسب زعمه، ويقصد بذلك عدم التوصل لتسوية سياسية للحل للصراع بين الفلسطينيين وإسرائيل ترضي الطرفين. إن العنوان الذي يتعقد تحته المؤتمر (الرخاء من أجل السلام)، أو (السلام من أجل الأزدهار) هو مجرد اسم حركي لخدعة نتياهاو التي أسماها - كما أشرنا قبل قليل، (بالسلام الاقتصادي)، وستكون كيديل عن تسوية سياسية متوازنة للصراع العربي الصهيوني في إطار مؤتمر دولي للسلام وعلى ضوء قرارات الشرعية الدولية، وبما يستجيب للحقوق الفلسطينية في حدودها الدنيا وذلك بقيام دولة مستقلة على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، هذا مع العلم بأن معاناة الفلسطينيين في الداخل وفي المنافي تعود في الأساس إلى واقع الاحتلال وممارساته قبل أن تكون ناجمة كما يتصور منظرو مؤتمر المنامة، عن مشاكل نومية تحل بالمال، مقابل إسدال الستار عن قضيتهم، ومعروف للجميع أن كيان الاحتلال

التحدي الفلسطيني لصفقة القرن

لقد جاء الرد الفلسطيني عاصفاً، فقد أجمعت كل الفصائل والشرايح الفلسطينية على رفضها بالطلق، معلنين أنهم ليسوا على استعداد لقبح حقهم الوطني مقابل المليارات من الدولارات. إن صفقة القرن يعتبرها الشعب الفلسطيني في حالة احتضار سريري، فقد أفضل من قبل كل أشكال التوطيين والمشاريع المشبوهة التي تنال من حقه في العودة. إننا نؤكد أن كان على الشعب الفلسطيني أن يكون في مقدمة الصفوف لمواجهة هذا الخطر

الجانب الفلسطيني سياسياً ومالياً، في سياق فرض شروطها وتعتبرها متطلبات ضرورية لإزالة العراقيل المانعة من الجانب الفلسطيني لذلك عمدت واشنطن إلى: ١- إخراج ملف القدس من المفاوضات والاعتراف بها عاصمة للمصاهينة. ٢- الاعتراف بشرعية الاستيطان وحق الصهاينة بضم المستوطنات إليها. ٣- إخراج ملف اللاجئين وحق العودة من المفاوضات لصالح المشاريع والحلول البديلة.

المتحددة أن توفر صفقة القرن نوافذ يتنفس منها، فقد وجد من يماشي هذه السياسة ويستجيب لها ويتفاعل مع الخطوات الأمريكية. إن كل هذا ينبغي بشراسة المعركة وصعوبتها ومخاطرها تداعياتها على الوضع العام في المنطقة، الأمر الذي يوقف الأرض للتقاطعات السياسية بين تل أبيب وعدد من العواصم الخليجية، ويعزز الفرص لقيام حلف اقليمي يكون قادراً على مواجهة النفوذ الإيراني في المنطقة وصلواتها ممارسة ضغوط غير مسبوقه على

مضيق هرمز.. الضامن المحتمل

ومعدلات النمو الاقتصادي والتوظيف في ارتفاع كبير، والإنجازات الاقتصادية هذه هي الورقة الراكحة التي يحمي ترامب بها نفسه في ظل عاصفة الفصائح الكثيرة التي طالته شخصياً وإدارته وسيستخدم الإنجازات الاقتصادية هذه في الدعاية لنفسه ضمن الانتخابات القادمة في عام ٢٠٢٠، فهل سيخاطر ترامب بتعرض إنجازة الوحيد لاحتلالات البتر ويدخل في حرب شاملة مع إيران ستؤثر سلباً بشكل أو بآخر على هذا الإنجاز؟ هذا عدا تأخير هذه الحرب بشكل أكبر ومباشر على دول الخليج العربي، ذلك أنه في عام ٢٠١٨ صدرت العراق والسعودية والإمارات والكويت و قطر حوالي ٢٢ مليون برميل من النفط ومشتقاتها يومياً من خلال ناقلات جميعها عبرت مضيق هرمز، الكمية هذه تشكل حوالي ٢٤ بالمائة من سوق النفط العالمي، ذلك أنه يخرج بالمتوسط حوالي ٣٣ حاملة نفط وغاز يومياً من المضيق، وأغلب السفن هذه وجهتها آسيا وتحديداً الصين والهند وكوريا الجنوبية واليابان، وقد راهن ترامب أنه يعتقد على دول الخليج في موازنة الأسعار في حال خروج النفط الإيراني من السوق، وهذا يعني أن عليها أن تضرح كيبات أكبر من النفط لتعويض غياب النفط الإيراني، لدول الخليج القدرة في حال عدم نشوء نزاع مسلح مع دول الخليج وخصوصاً السعودية لكن هذه الطاقة الإنتاجية ليس لها أي عمل في حال إغلاق مضيق هرمز أو حدوث حرب، ولذلك ستكون في موقف اقتصادي لا تحسد عليه في حال إغلاق المضيق، ولن تستطيع مساعدة اقتصاداتها لتساعد اقتصاد ترامب، فلن تستطيع أن تستفيد من ارتفاع أسعار النفط لأنها لن تستطيع إخراجها بمعظمه من الأساس في حال إغلاق المضيق.

السعودية والإمارات والكويت سيتأثرون بشكل مباشر لأهم أهم منتج النفط في المنطقة ولن يكون حال قطر أفضل والتي تنتج حوالي ٧٧ مليون طن من من الغاز المسال الطبيعي سنوياً ما يشكل ٣٠ بالمائة من الإنتاج العالمي وهو يميز أيضاً من مضيق هرمز وفي حال إغلاقه لن تستطيع قطر تزويد المستوردين في أوروبا وآسيا، فغالبيهم سيوقع وقتئذ اتفاقيات توريد مع المنافس العالمي لها وهي أستراليا، ولن تستطيع دول الخليج تصدير النفط والغاز من موانئ البحر الأحمر لارتفاع تكلفة النقل بشكل كبير عن المضيق، إضافة إلى أن أي مواجهة في منطقة الخليج ستؤثر أيضاً ولو بشكل غير مباشر على طرق العبور والموانئ الأخرى وفي

مع دخول إدارة ترامب البيت الأبيض، شهدت سياسة الولايات المتحدة في المنطقة تحولاً هاملاً، بطرحها مشروعاً لإعادة صياغة الحالة السياسية للمنطقة ودولها بما يعزز المصالح والأهداف الأمريكية، ويؤدي لاحقاً إلى المزيد من فك العزلة عن الصهاينة (وإسرائيل) وانفتاح علاقاتها وترسيمها مع دول المنطقة، والتقدم بخطوات متسارعة نحو تصفية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في إطار ما يسمى (صفقة القرن). لكن الانعطاف الكبري في

مع ازدياد حدة المواجهات في الخليج العربي سواء من حيث تفجير ناقلات النفط أو الشنح وأخرها إسقاط إيران الطائرة التجسس الأمريكية والتصرجات الإيرانية لأمريكا وحلفائها وخصوصاً العرب منهم، واتهام إيران بشكل مباشر عن هذه الأحداث ورود الفعل الإيرانية، والتهديد بالرد على أي عدوان محتمل بشنى الوسائل العسكرية والاقتصادية، ولعل أبرزها التهديد بإغلاق مضيق هرمز. أمريكا منذ استلام ترامب الرئاسة وهي في تصعيد دائم مع إيران وكان أوله الانسحاب من الاتفاق حول الملف النووي الإيراني وليست الخطوة الوحيدة. ويخضع النظر عن المستفيد الأساسي من التوتير الحاصل أو هدفه من توجيه رسائل سياسية أو إشعال المنطقة بالحروب، يبقى الرصاص العالمي هو المتضرر الأكبر مما يحدث أو سيجد لاحقاً. فتيل الحرب الذي يجلس على بركان خامد حتى اللحظة، لكنه بدأ بالغبان التدريجي، لن يرحم كل دول المنطقة، والمستفيد من بقاء النزاعات والتوتر أياً كان هدفه، فهو يعلم أن حرباً كهذه ليست نزهة، فضلاً عن الترسنة الإيرانية الإيرانية وتهديد الكيان الإرهابي الإسرائيلي الابن المدلل الأمريكي، فخيارات إيران باستخدام أدوات الضغط الاقتصادي يبدو أنها الأكثر جدوى حتى الآن، وفي مقدمتها صادرات النفط وإغلاق مضيق هرمز. فلماذا تعول إيران على تهديدها بإغلاق مضيق هرمز كثيراً في كل جماع أي مواجهة محتملة قادمة؟ مضيق هرمز هو العنق المائي الوحيد الذي يؤدي إلى الخليج العربي، ذلك أنه لا توجد ناقلات نفط تدخل أو تخرج من أي ميناء موجود على سواحل الخليج العربي لا تمر من خلاله، وإيران تستطيع على الساحل الشمالي للمضيق في حين أن عمان والإمارات تستيطران على الساحل الجنوبي، وأضيق نقطة للمضيق عرضها ٣٣كم، فعند مرور ناقلات النفط أو الشنح تمر فقط من ممرين في الاتجاه عرض المضيق، كل ممر ٣ كم مخصصين لها داخل المضيق، وبينهما منطقة عازلة عرضها حوالي ٣٢٠ كم، الممر الشمالي قريب من السواحل الإيرانية. أهمية المضيق تكمن في حجم النفط الذي يعبر من خلاله، ففي النصف الأول من عام ٢٠١٨ بلغ حجم النفط الذي يعبر الممر في اليوم الواحد ١٨٠ مليون برميل من النفط الخام و٤ ملايين برميل من منتجات نفطية، وهذا يمثل نحو ٣٠ في المئة من النفط الخام، هذا غير

رغم الحنين

ثقافة الجمال... المحبّة

■ ثمة إجماع بين الأديان والرسالات السماوية والمثولوجية والمدارس الفلسفية والإصلاحية والفكرية والأدبية على ضرورة العمل على تعزيز المحبّة كعمل حضاري أخلاقي يجب العمل به أو عليه، للوصول إلى مجتمع سليم متماسك معافي ينبذ القبح والعنف الشرير ويسعى بكل مفرداته إلى الانتصار للجمال والسلام والحب.

وبالتابع المحبّة، كنهج أو أسلوب، يؤكد الإنسان أنه خليفة الله على هذه الأرض وأنه الأبيء إن لم تقل قاموس الجامع لكل مفردات الله المسطورة في آفاقه.

إنه الإنسان الحامل والناشر والمحصّن والمدافع عن الحب الذي قال فيه فيلسوف ذلك الزمان أوغسطين: (أحبوا وافعلوا ما شئتم). ولأن عامل المحبّة إن توافر لا يبرز إلا الخير والجمال ويورث السكينة لكل الوجود وممكنات الوجود. وقيل أوغسطين قالت الأنبياء والرسول بذلك وبعده أيضاً، إذ

قال السيد المسح: أحبوا بعضهم بعضاً كما أحببتكم. وقال السيد الرسول محمد (ص): لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. وقالت.. وقالوا.. في المحبة..

الإنسان المشغول والمنشغل في عالم الصراعات والمتناقضات (الخير والشر الظلمة والنور المحبة والكراهية الجوع والتخمة.. الخ) إلى أن يقف بعد تأمل وتفكير.. ويصرخ بأعلى ما زرعه الله فيه من قيم: المحبة.. المحبة..

ولأن الحضارة السورية تعود إلى عشرات آلاف السنين، ولأن سورية قدمت للبشرية جعاء مختلف الإنجازات الحضارية من فن وإبداع وموسيقى وفلسفة وعلوم وفلك و.. الخ أبعدها أمل سكانها وعقولهم وقلوبهم نتيجة حيوتهم الذهنية والبدنية والروحية فخرجت من بين أناملهم أول مدونة موسيقية.. وأول حفل قبح.. وأول معصرة زيتون.. وأول.. وأول.. الخ، فكانوا الأوائل بحق في كل مناحي الحياة حتى من

زراعة وصيد وتدجين.. إلى أن صدروا للعالم.. كل العالم أعظم وأغنى وأول أجيدها عرفتها البشرية من أوغاريات عرف العالم وتعلم مبادئ رسم الحروف..

ومن شواطئ سورية أبحرت السفن الفينيقية إلى كل العالم حاملة وناشرة الحضارة والخير والسلام والديمقراطية والحرية بأرقى مفردات الحب. ولأن سورية أعطت العالم نخبة أبنائها فحكمتها العالم ملوكاً وقياسرة وأباطرة وبطاركة وباباوات ورموز فكري وديني وفلسفية وشعري وطب وفلك وهندسة.. الخ، ولأنها الأغنى بين دول العالم تراثياً (الظاهر والمكتشف منها على الأقل) من حضارات (أوغاريات، ماري، تدمر، إبلا.. الخ) ومن قلاع ومسارح وكنايس وأديرة وأقنية مائة...

لأن سورية مركز نور وإشعاع حضارة وسلام وحرية.. حاولوا وما زالوا إطفاء أو إخماد نورها البراني تارة بأفواههم وتارة بأيديهم.. فعمدوا إلى تصدير

ثقافات مغايرة (ثقافة الموت) بمفردات مغايرة للحالات البهيمية التي تربت عليها وربت أبناءها.. ثقافة موت بمفردات مرعبة مقززة (تقطيع رؤوس، أطراف، بقر البطون والعيون، أكل الأكياد) ثقافة التخريب والتدمير للمؤسسات وللبنى التحتية.. ثقافة التهجير والشتات والمخيمات..

ولأننا في سورية كنا وما زلنا وسنبقى نصر على الحياة كان لا بد من الحب والخير والسلام.. لا بد من النور والجمال والشمس لتبقى مؤكدة للعالم كل العالم أننا أصحاب حق بالحياة وسنبقى نعمل على تصدير ثقافة الحب والخير والحرية والسلام..

إذ ليس لنا من مخرج مما نحن فيه من خراب على كل الأصعدة إلا المحبة.. ويقدر ما نحن قادرون على ممارسته كفعل حضاري، فإننا قادرون على إلحاق الهزيمة بأعداء الحياة.. بالقبح.. بالشر.. بالموت.. فكيف لا ونحن أبناء الحياة!

عباس حيروقة

من أعلام اليسار الماركسي

سليم خياطة

■ رأى سليم خياطة النور عام ١٩٠٩ في أمريكا. وكان لسليم خياطة الأب صلات مع شيوعي أمريكي، وكان ينشط في لجنة (ارفعوا أيديكم عن روسيا السوفيتية). يعود سليم خياطة إلى طرابلس حيث يعمل الأب في مطبخ، بينما يستقر الابن في دمشق لثلاث سنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٢ ينال فيها شهادة الحقوق. في تلك الفترة كان على اتصال بفوزي الزعيم وهيكتور بويجيان وناصر حدة، وفي كلية الحقوق مع رشاد عيسى.

يشير محمود الأطرش في مذكراته إلى أن سليم خياطة هو الذي أعد ورقة عمل مؤتمر المثقفين الثوريين الذي عقد في زحلة في عام ١٩٣٤.

ويقول كامل عياد (في لقاء شخصي معه): كان سليم غريب الأطوار، عبوساً، حاد الذكاء، وكان، في الآن ذاته، كثير الاطلاع وذا ثقافة متنوعة.

تعرض للاعتقال مع عدد من الشيوعيين في عام ١٩٣٤. وأما في أيلول ١٩٣٩ فقد شنت السلطات الموالية لحكومة فيشي حملة في سورية ولبنان طالت قرابة المئة شيوعي قضاوا قرابة سنة ونصف السنة. وتعرض عدد منهم لتعذيب وحشي (من لقاء مع رشاد عيسى) لاسيما نعمل شاوي. وأما سليم خياطة فقد ظل الخاضع للجان يضربه على الرأس لأنه كان ينبغي إيقاف هذا الدماغ عن التفكير، وحقق الجلالا مبتغاه إذ أخذت تظهر عنده حالات ضياع وأوجاع في دماغه، فاعتزل الأحياء لسنوات طويلة. وقد روى لي علي خلقي: زرت في داره في طرابلس وحاولت تنشيط ذاكرته ولكن عبثاً، فهو صامت، فتركته وأنا أبكي بمرارة ولكن بعد ثلاث خطوات سمعت صوتاً: يا علي تعال دون أن ينطق بغيرهما.

كان سليم خياطة الشخصية الفكرية الصاعدة، فقد كان ينشط مع كامل عياد وعدد من المثقفين الماركسيين لإنجاح مؤتمر زحلة، ومن جملة ماورد في أهدافه: (تدخل الدين في السياسة وفي الدولة هو أساس مصائب بلدنا، فواجبنا أن نسعى لفصلهما فصلاً تاماً ومطلقاً).

برز سليم خياطة وجهاً وطنياً مناهضاً للفاشية وللاستعمار، وكان لجولاته في أوروبا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ومعرفته اللغتين الإنكليزية والفرنسية أثر في تطوره الفكري بمنظار ماركسي.

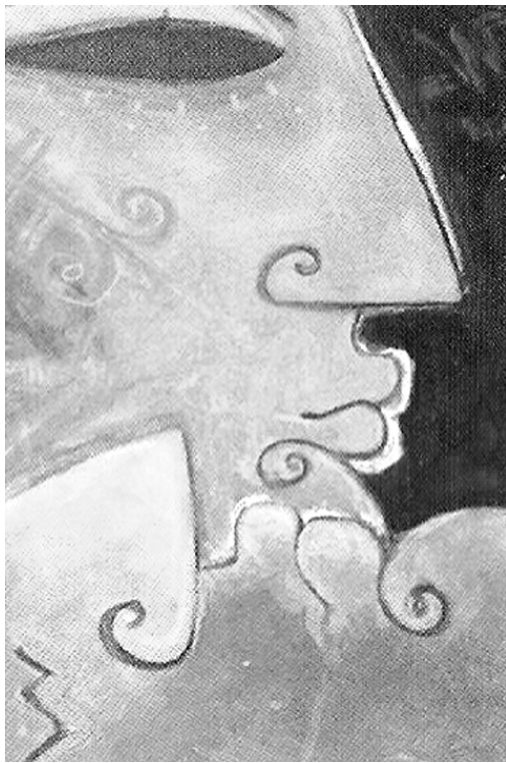
من كتبه: (حميات من الغرب) (١٩٣٣)، (وعلى أبواب الحرب) (١٩٣٤)، (والحشمة المظلمة) (١٩٣٥)...

والمقالات والأبحاث، وأخر أعماله (خاتمة الأولياء). ١٩٣٩ صدرت مجلة (الطبيعية) سنواته ١٩٣٥ - ١٩٣٩ واستقطبت عدداً لا بأس به من مثقفي اليسار في سورية ولبنان.

وكان سليم خياطة وكامل عياد هما الأكثر نشاطاً في مجال تطوير المجلة سياسياً وثقافياً.

زياد الملأ

هل هذا طباق أبدي؟



متظار أسود، وترى أن أصل الحياة وجوهرها هو الشر، وما يخلفه من ظلم وفساد وقر ووحشية وقسوة ومحن وعذاب. فالقيم الأخلاقية وجميع القيم التي تسمى قيماً خيرة هي قيم مبنية فلسفياً ولغويًا وواقعياً على الأثرة (الأنانية، حب الذات والنفس مع عدم التفكير بالآخرين، الاستئثار، وتفضيل المرء نفسه على غيره بإطلاق) التي تقف في الجهة المقابلة والمضادة للإفثار. وهذه القيم، كما ترى الواقعية، تقف عاجزة أمام الجبروت المدمر لذلك الوحش الكامن في العالم السفلي المظلم للإنسان. ألم يقل الفيلسوف الإنكليزي الواقعي (هوبس) أن الإنسان للإنسان ذئب ضار، أو إن الإنسان ذئب على أخيه الإنسان؟

يقول: كي نؤسس عقداً اجتماعياً مبنياً على دعائم العدالة والحرية والديمقراطية والكرامة والنماء، على حق المواطنة المتساوية بغض النظر عن الجنس والمذهب والطائفة والعرق، لا بد من تغيير بنيوي يتصدى للظلم والفساد إلى أن يزول، ولا بد، من قبل ومن بعد، من مواجهة الاستغلال والاستبداد ومقاومتهما على كل صعيد... إن الظلم والفساد والاستغلال والاستبداد شر مطلق، وبالالتزام مع ما كتبتنا أعلاه نقول: إن القيم الخيرة ضرورة قصوى، ولو لم تكن موجودة لوجب أن نخترع لأجل الإنسان واستقامة الحياة الإنسانية قاطبة.

غياث رمزي الجرف
giathaljr30@gmail.com

فضاءات ضيقة

د. عاطف البطرس

وحدة التنوع والاختلاف
نسيج النفس البشرية

■ لو وضع كل منا نفسه تحت المجهز، أو عرضها للتشريح، أو لنقل لو قام بحفريات لبحث مكوناتها، بموضوعية وحيادية قدر المستطاع، مع أن العملية ليست بسيطة كما تعتقد للوهلة الأولى، فالنفس البشرية مركبة وفي غاية التعقيد والانسجام الظاهري فيها يعكس تناقضات عميقة في الداخل، وتنوعاً في التكوين، إلا أن التنوع والتناقض فيما لا ينفيان وحدة التكون.

الإنسان في تشكله الداخلي، صورة مصغرة من العالم، وهو ابن التاريخ وصناعة البيئة الجغرافية، تصقله وترسم ملامحه العامة الثقافة التي يتحصّل عليها، وبما أنه لا يوجد ثقافة صافية أو نقيّة، وإنما تمازج ثقافات وتنوع معارف، وتعدّد مصادر، لذلك كانت النفس البشرية محصّلة تفاعل، ليس تضافياً وإنما تفاعلياً لكل ما يمتلك الإنسان من معارف.

استناداً إلى ذلك، من حق كل إنسان أن يعبر عن تعددته في إطار وحدة التشكل، بالطريقة التي لا يسبب فيها للأخرين الذين يملكون الحق نفسه في التعبير عن أنفسهم والإدلاء بأرائهم، وفي اتخاذ مواقف تتسجم مع مرجعياتهم النظرية ومصادريهم المعرفية.

الخلاف في الرأي والمرجعية، يعكس موضوعية التنوع، فالحياتية تنوع واختلاف، وأكبر دليل على ذلك هو غنى الطبيعة المحيطة بالإنسان التي هو جزء من مكوناتها، يتشكل من خلالها في الوقت الذي يعبر تكوينه الداخلي عنها بوعي منه أو بشكل عفوي.

هذا التنوع والاختلاف في التكوين الداخلي، الذي يتعكس على المجتمع بتنوع أغنى وأعمق، يشكل أحد أهم مقومات الوحدة والانسجام الاجتماعي تماماً، كوحدة النفس البشرية وانسجام تكوينها.

صحيح أن المجتمع مكون من فئات وطبقات لها مصالح متعارضة أحياناً ومتصارعة أحياناً أخرى إلى حد التصادم، لكنها، في محطات تاريخية محددة، تميل إلى التوافق والتصالح من أجل تحقيق الأهداف العليا للمجتمع ولكل فئاته الاجتماعية.

مكونات الوحدة الوطنية في لحظات تعرّض الكلية الاجتماعية لتهدديدات التفكك والانفجار، لا بد لها من الترفع عن مصالحها الأنانية، وتجاوز ضيق أبقها، بالانفتاح على المصلحة الكلية للمجتمع. وتجاوز اختلاف الآراء وجهات النظر المتعددة إلى القضية الواحدة، والحوار بين الآراء المختلفة يؤدي إلى خيارات أقرب إلى الصواب مما لو اقتصرنا الأجوبة على فئة أو رأي أو وجهة نظر فئوية، لا تتعدى أوجبها حدود مصالحها.

حرية الرأي (الاعتقاد) حق لكل مواطن، ولا يكتمل هذا الحق إلا بحرية التعبير التي يجب أن تصان دستورياً وعملياً، فمهما تنوعت الآراء، واختلقت المواقف وتصادمت، يمكن أن نجد لها حلولاً إذا اتّقت إدارة الحوار على أساس التكافؤ فيه، وتخلّصنا من أوهام امتلاك الحقيقة وأدعاء تمثيل الكلية الاجتماعية.

إن طرح الأفكار والمفاهيم الجديدة هدفه تحريك الواقع الآسن، وتحريرو الناس من الأوهام العالقة في أذهانهم بحكم التقادم والألفة والاعتقاد.

لكن هذه الأفكار والآراء عليها أن تجد طريقها إلى الواقع، فمهما كانت مفيدة وملحة لا بد لها من تربة صالحة تتقبلها، فمضة تتساقط بين شروط إنتاج الأفكار وظروف تلقيها.. فلكي تثمر هذه الأفكار وتأخذ مفاعيلها في الانتشار، لا بد لها من حوامل اجتماعية تنهض بها وتدافع عنها وتنشرها بين الناس، لأن التملك المعرفي لهذه الأفكار من قبل الحوامل الاجتماعية يجعلها إلى قوة مادية وسلح المقاومة الفكر الظلامي المتخلف الذي تجاوزه الزمن لكنه مايزال يمارس مفعوله وخصومه على الساحة الاجتماعية.

لا يكفي أن تكون الأفكار نيرة وضرورية للمساهمة في فعل التغيير، فلا بد لها من أرض قابلة لاحتضانها وانسجامها، وعلى أصحاب هذه الأفكار التروي في طرحها للتأكد من قابلية استيعابها، والإمكانات المتاحة لامتلاكها، وبالتالي الدفاع عنها. الفكر يقاوم بالفكر مادام فكراً لا يلجأ إلى الإكراه أو العنف، ولا يتحول إلى السلاح.. والفكر الإقصائي المغلق يجابه بمزيد من الانفتاح والأحادية في التفكير يقابلها التنوع في إطار الوحدة، والنجاح مرهون بلامعة الأفكار لاحتياجات الراهن، واستحقاقات المستقبل، فالفكر الجيد يطرد الفكر الرديء، والجهل لا يمكن له أن ينتصر على العلم إلا إذا كانت حوامله متخلّفة أو تتستر بطرحه على خلفيات مخفية تعمل على إعاقة انتشاره عملياً.

فن إدارة الاختلاف والتنوع هو الصنعة الوحيدة لحوارية الأفكار وتفاعل المفيد منها، والتخلّص من الضار والهدام والمعيق للتطور.

atef.albbo71@gmail.com

مونيكا لإنغمار برغمان: الفيلم الذي افتتح الحداثة السينمائية

(مثلاً). كان محباً أبدياً للنساء... من هنا طغى الحضور الأنثوي على أفلامه، وطلعت معالجة قضايا المرأة والنثاني على هذه الأفلام، ولكن بين جهره من مواضيع تراوح بين الموت والشيخوخة والطفولة والعلاقة مع الغيب والعائلة والفن.

كل هذه المواضيع عالجهها برغمان بريشة فنان وعقل فيلسوف وقلب عاشق كبير. وهو كما جدد في المواضيع السينمائية، جدد أيضاً في لغة السينما، رابطاً إيها بالمسرح، ليحقق دينامية للصورة استثنائية، ويعبّر عن ازدواجية معنى الوجود الإنساني في هذا الكون، بلغة بصرية بلغت أوجها في (برسون) و (الختم السايغ) و (الفرزير) ، ولاحقاً في بعض أجمل أفلامه اللؤلؤة (مثل (همس وسراخ) و (فاني وألكسندر))، قبل اكتشافه قدرة الدراما التلفزيونية على إيصال ما يريد

مشاهده من الحياة الزوجية). كل هذا أبعده حضوره في القس البروتستانتي التي من أويسالا، والذي عشق لاحقاً جزيرة فارو، فأبده فيها أفلاماً، ليومت فيها بعدما عاش رداها طويلاً من عمره هناك، هو الذي نادراً ما يبارح السويد، إلا مرة في السينمات حين اضطرته مصلحة الضرائب في بلاده إلى سلوك دروب المنفى، غاضباً، ليحقق في ألمانيا وبريطانيا أفلاماً اعتبر بعض النقاد أنها ليست جديرة بتاريخه.

مهما يكن، عاد برغمان يومئذ من المنفى أكثر قوة، محملاً بالتقدير العالمي والجوائز، ليحقق في السويد آخر أفلامه، ولكن ليس أفواهها... مملناً في كل مرة أنه سيعتزل، حتى قهر الموت، أخيراً، اعتزاله.

ابراهيم العريس
(الحياة)

عبيخاً أن يعلن برغمان دائماً أنه تلميذ تشيخوف وسترنديبرغ وشكسبير وكيركغارد في آن. ذلك أن سينما حملت مسرح هؤلاء وأفكارهم الفلسفية وأسئلة الحلق الإنساني الوجودي الكبير، تماماً كما حملت هموم العيش العادي للناس البسطاء.

من هذا المزيج السحري والساحر، صنع برغمان سينماته التي وضعت بلده (السويد) على الخريطة السينمائية في العالم في صورة مدهشة، بعدما كان أسلاف له (موريس ستيلر، فيكتور سجوستروم وماي زيتزلنغ وآخرون) وضعوا هذا البلد في قلب سينما العالم في شكل حجول. مع أفلام برغمان تبدل الوضع كلياً.

وبكراً منذ عام ١٩٤٦، أشار فيلهم الأول (أزمة) إلى ولادة سينمائي كبير، قبل أن يعرف الناس أن هذا السينمائي هو مخرج مسرحي كبير أيضاً وأنه كاتب من طراز رفيع، لكن برغمان كان عليه أن ينتظر شغف أصحاب الموجة الجديدة الفرنسية (غودار وتروفو وبين كتر آخرين) فيفيلمه البديع (مونيكا) قبل أن يعتبر مؤسس الحداثة السينمائية في العالم، ولو بتلك اللقطة التي أشرفنا إليها أول هذا الكلام. منذ ذلك الحين صار اسم برغمان في الصدارة، إلى جانب أسماء فيليني في هتشوك وجون فورد وأورسون ويلز. كما أن اسمه المسرحي عُرف على نطاق واسع أيضاً، وهو، في كل الأحوال، راح يقول إن المسرح زوجته والسينما عشيقته. ومع هذا لم يكن الرجل في حاجة إلى تعذد الإثبات في حياته الفنية، أكثر مما هو متعددات في حياته العملية. فهو تزوج أو ارتبط بمعظم البطلات اللواتي مثلن تحت إشرافه، وكان يحضر اثنتين اثنتين أحياناً في الفيلم الواحد (بيبي اندرسون وليف أولمان معاً في (برسون)، وغونيل نيدبولم وأنغريد تولين معاً في (الصمت))...

سينمائي العلاقات الزوجية في تاريخ السينما، هو الذي امتزجت حياته بأفلامه على ذلك الصعيد، إلى درجة أنه منذ استقرت حياته العاطفية وقد أرى على السين، صار من المعتاد منه أن يعلن اعتزاله، ثم يعود مع مبرراً عودته بألف عذر وعذر. وأخيراً عام ٢٠٠٧، كان واضحاً هذه المرة أن قرار الاعتزال، لن يمكن إلا أن يكون نهائياً.. لا أمل بالرجوع عنه. في المرات الماضية، وهذا سنين كما منذ أفلام كثيرة، كان إنغمار برغمان يقول دائماً أنه سيعتزل الإخراج السينمائي، لكنه كان يعود عن قراره، وهو عاد في المرة الأخيرة قبل موته وإن كانت عودته تأخرت عشرين سنة.

وتعرف تفاصيل الحكاية: عاد قبل سنوات قليلة ليحقق فيلم (ساراباند) الذي تصور فيه لقاء بعد جيل بكامله، بين زوجي فيلمه الشهير (مشاهد من الحياة الزوجية). بعد (ساراباند)، سئل مخرج السويد الكبير هل يعتزل هذه المرة نهائياً، ابتسم موهناً، وقال: (هذه المرة أرى أن اعتزالي جدي تماماً). وكان هذه المرة صادقة كما يتنا عرف الآن، لأن الموت دهمه بعد أسابيع قليلة في بيته في جزيرة فارو، وهو تقريباً بدأ عامه التسعين. فاتغمار برغمان الذي ولد في تموز (يوليو) ١٩١٨، مات في الثلاثين من الشهر ذاته بعد تسع وعشرين عاماً، ولكن، هل يمكن حقاً أن نقول عن مبدع كبير من مبدعي القرن العشرين، خلف أكثر من ثلاثين عملاً سينمائياً كبيراً، إلى جانب عشرات الأعمال المسرحية وبضعة كتب رائعة المعنى والمبني، إنه مات؟ تقول الأغنية الفرنسية إن الشعر لا يموتون. وبرغمان كان بكل المقاييس شاعراً، كان، ولا يزال، واحداً من الذين حولوا السينما من الترفيه و (الفنون الجمالية) إلى فنون كبرى. في هذا الإطار، لم يكن

عن حكاية غرام بين شاب عامل وقتاً بائسة، يضطربان كي يعيشا غرامهما، إلى الهرب من ضغوط الأمل والحياة الاجتماعية السائدة، إلى جزيرة صغيرة يمارسان فيها حياة منغلقة تتأخر مع الطبيعة. بيد أن الفتاة (مونيكا) سرعان ما تسام ذلك النمط الجديد من العيش، وهي حين تعود إلى بلدهما الصغيرة مجازفة بالعودة إلى حياتها الروتينية مع حبيبها وقد حملت بطفلها، سترفض أن تمضي بقية حياتها مع حبيبها والطفل الذي تنجبه، فترك الطفل مع الأب وترحل باحثة عما تعتقد أنه حبيبها.

هذا كل ما في الفيلم. من هنا فإن النقد لم يعره انتباهاً جدياً أول الأمر. غير أن جان - لوك غودار - وكان لا يزال في ذلك الحين ناقداً في (دقات السينما) لم يبدأ مساره كمخرج بعد - اكتشف ما هو جديد في لغة برغمان السينمائية، فكان مفتتح الحديث عنه ناهيك بأنه كان أيضاً من أوائل الذين اكتشفوا روعة هاربيت أندرسون وجمالها وقوة إدارة برغمان لها. وبالتالي سيكون شاهد سرقه صورتها في فيلم تروفو صدى لـ (اكتشاف) غودار، وبالتالي كرسياً استثنائياً لفيلم برغمان الذي سرعان ما سيتبع (مونيكا) بكل تلك السلسلة من أفلامه الرائعة التي تمكنت من أن تجعله واحداً من أعظم مبدعي في السينما في العالم. بعد (مونيكا) إذاً، لم يعد إنغمار برغمان في حاجة لأن يعرّف بنفسه، هو الذي سوف يعتبر على الصعيد العالمي، كما على الصعيد المحلي - وربما لسنوات طويلة على الصعيد العالمي أكثر من المحلي ضمن إطار شعار (لا مكانة لنبي في وطنه) -، ليس فقط واحداً من كبار صانعي السينما، بل أكثر من هذا وأهم منه، هو واحد من أفضل مخرجي سينما المرأة، وبالتالي

شباب و مجتمع

Youth & Society

الأخر.. ذلك المشبهو!

يحظى ببارقة أمل وتحسن أوضاعه الاقتصادية.. كل هذا يجعلنا حزينين من الآخر، فالسليح الذي قاموا بتسوية أوضاعهم، والعفوية والشبيحة المرتزقة وماقيات الخطف والسلب وجيل كامل من الأطفال المشردين الذين لم تُنَجِّ لهم فرصة التعلم أو العيش حياة سوية.. كل هؤلاء موجودون بيننا في الشارع السوري، ولذلك سيسود الشقاق الاجتماعي الذي سيخلق الحقد المتراكم كون الناس مُضطربين للتفتيش عوضاً عن التعامل بصدق.

إن فتن السوء بالأخر مشكلة، فهو يُضَيِّع علينا فرصة التعلم منه أو الاحتكاك به بشكل إيجابي وبناء، وفي دولة كسورية تنتمى فيها الطبقية ليس هناك مكان للحوار الوطني الديمقراطي البناء، فسلطة أصحاب المال تتعاطف، وسيستطيعون جَرَّ حشود الجياع إلى صناديق الانتخاب التي يريدونها.. وكما يقول مصطفى المنطوق: (يأتي السياسي فيديري ويأتي التاجر فيفتر). وإذا أردنا الحديث عن بلاد العرب عموماً نجدها بلاياً يتم فيها التفتيش ونشر حالة كورالية حيث تمتلئ العقول بالكليشيات الجاهزة ومعظم الناس إما مجهولون (وغلابة، دراويش) أو دمي محشوة بالأيديولوجية السائدة في البلاد، دمي تعاني من شوقية عالية.. وتجد كثيراً من الناس بأسماء ووجوه مختلفة، لكن إن حاورتهم في مسائل تخص مصيرهم تراهم يجيبونك وكأنهم شخص واحد فيقولون مقولتهم الشهيرة: (لا تدخلنا بالسياسة).. أو يسردون لك كليشيات أكل عليها الدهر وشرب. إن الحرية هي الأصل في الحياة وهي ما يسمي للإنسان بالتطور والتميز، ويجعل الاحتكاك بالأخر يحقق قيمة مضافة كون كل إنسان صاحب رحلة غير مُقَدَّمة للوصل إلى حيث لم يصل سواه.. إن الحرية شرط رئيسي في السيرة ودونها لا سيرة بل دوران في حلقات مُرَعَّقة.. ونجد التاريخ يعيد نفسه بأسوأ ما فيه.

الأخر.. ذلك الشيطان: منذ أن تفرَّق الإنسان على المُتَرَسَات في صراع البقاء، وأضحى يفتقر الكثير من أشكال الحياة دون أن يفتقره شيء إلا في حوادث نادرة جداً.. أضحت هناك حاجة لبعث مخاوفه من قبل المؤلدين والباحثين عن النجاة، ومن هنا انقسمت الإنسانية على نفسها ورغم تعدد الجهل والخرافة، غير أن هذا الانقسام بقي رغم كل تقدم الوعي والمعارف التي تراكمت، فقد كَرَسَ المؤلدين ليسبح العدو البشري مكان الغياليين والشياطين والوحوش والآلهة الشريرة في آثارة المخاوف، وكلنا سمع بحرب السنوات السبع بين بريطانيا وفرنسا حين تمت شيطنة الآخر، وأصبحت دماء كل شعب مهددة لدى الشعب الآخر، ثم عاد الفرنسيون والبريطانيون إلى استخدام أرق وأعذب السمات كل منهما تجاه الآخر حين تحالفا ضد ألمانيا.

فعلينا ليس المهم من هو الآخر الشيطان، المهم أن لا يبقى كرسى (العدو) شاغراً، واليوم تطور مفهوم العدو ليصبح غامضاً وغير مُعرَّف، فقيادات الولايات المتحدة الأمريكية تقود شعبها لمحاربة (الإرهاب) وهي عباءة تفصلها على المقاس الذي تمهوه وتليسه لمن تشاء.. والمشكلة هي الضربات الاستباقية ضد الآخر، وهذا يعني اجتهاداً في شيطنة الآخر دون أن يرتكب حتى أي فعل يمكن تأويله كفعلٍ شرير!

سامر منصور

■ الآخر الذي في شوارعنا: في بلاد يسود فيها الفقر والفساد والطبقية، يتدافع الناس في الحياة كما الثيران التي يتعقبها الخطر، فيدوس هذا ذلك ويقتنص هذا فرصة ذلك.. حتى تنعدم الثقة ويغلب سوء الفطن ويحتقر الفرد الآخرين ويحذرهم ويحذر ذويه منهم.

الوهم في سورية وقد استشرى الجشع وكثر تجار الأزمة والمستغلون على دماء الشهداء من مسؤولين فاسدين يشدقون بحب الوطن ليلاً نهار على الشاشات، وأصبح هناك تصور أن كثيراً ممن في بهم السلطة لا يسعون لحفظ حقوق الناس، بل هم حيتان مال أو أولياء حيتان المال، مما شجّع الفساد وتكاثر من يبيع أخلاقه مُضطراً ليحصل لقمة عيشه وينأى من إصلاح الناس.

إن نجاة الفاسدين بمختلف أحوالهم وفئاتهم من قبضة القانون، والغلاء الفاحش، وضبابية مستقبل البلاد في ظل الأخر في التعاطي مع مصاصي دماء الشعب السوري الذي قدم التضحيات الجسام حتى تخلس من الذبيحة الدواش عسى

إذ يجب أن نضغط على أنفسنا كي نصنعها، ولنجعل من هذا التنوع والاختلاف والخاص مع الآخرين حافزاً مهماً يسهم في إحداث تغييرات في سلوكنا، وسيجعلنا أكثر قابلية للتطور والابتكار.

وعد حسون نصر

بالاختلاف.. نسمو ونتطور

كارثة- عبثة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً. واليوم، ويعد تسع سنوات من الخراب والموت والدمار، لا يمكن للسوريين النهوض من قاع ومستنقع تلك الحرب إلا بالحوار مع الآخر الذي اعتبر نفسه خصماً للآخر الذي لا يقل عنه خصومة وعداوة. كما لا يمكن لسورية أن ترتقي وتسمو بعد كل ما جرى إلا بتبني سياسات مبنية على ميزة الاختلاف والتنوع المجتمعي عبر دستور وطني يشمل على حقوق متساوية وقائمة على مبدأ التعددية والعلمانية والمواطنة الحقيقية كي تعيد لها ولشعبها المكانة التي تليق بها كعمد للحضارات عبر التاريخ، وهذا هو بالضبط ما عبر عن الدكتور الطيّب تزييني بقوله:

(إن قيمتك تأخذها من الآخر الذي يُخالفك، وليس ممن يوافقك الرأي، وعندما تفقد خصمك تفقد ذاتك).

إيمان أحمد ونوس

كان هناك تنوع واختلاف بين أفراد المجتمع أو مكُوناته، كان مجتمعاً منفتحاً على مختلف أوجه الحياة، ذلك أن الاختلاف يمنح الناس قيماً ومعارف وثقافات موجودة عند الآخر، ويتم اكتسابها رويداً رويداً ما يؤدي إلى سمو وتنوع الثقافات وما يشابهها، وهذا بالضبط ما كان إحدى إيجابيات المجتمع السوري وما يزال، باعتباره مجتمعاً قائماً على التنوع الإثني والعربي والوطني والديني وحتى الطائفي في الدين ذاته ما منح سورية سمات لم تحزها غالبية المجتمعات البشرية، وهذا بالتحديد ما كان سبباً أساسياً في أنها قبلة الشعوب سياحياً وتراثياً وتاريخياً كونها مهد الحضارات، وفي الوقت ذاته هو ما جعلها مركز ثقل حرك نوازع العدوان ضدّها لدى بعض الحكومات التي أجتجت منذ القدم وما زالت تُوجِّع الصراعات والنزاعات الحالية، فساهمت، منذ تسع سنوات، مع العديد من الأسباب الأخرى بنشوب حرب

التنوع والاختلاف سمة من سمات الارتقاء والتطور البشري على مر التاريخ، ولولا هذا الاختلاف والتنوع بين عوم الشعوب بثقافات وحضاراتها وعلومها، لما وصلت الحضارة الإنسانية اليوم إلى ما هي عليه من تطور طاولت أنواع العلوم والحياة بكل اتجاهاتها.

ومن هنا، يعتبر التشابه في غير موضعه وضرورته سمة من سمات الموت البطيء والاندثار شيئاً فشيئاً بالنسبة لكل الشعوب، وهذا ما لمسناه أو عبر عنه علماء الأثار والتاريخ والاجتماع عند دراسة بعض الشعوب والحضارات التي آلت إلى التلاشي والاندثار في الماضي السحيق من تاريخ البشرية. ذلك أن التشابه والتوافق في قضايا ومسائل تتصل بالسيورة والديمومة لا يمكن أن يرتقي سواء بالإنسان أو العلوم أو الفنون أو سواها من أنشطة إنسانية، وهذا بالتأكيد ينطبق على الإنسان في محيطه الضيق مثلما ينطبق على المجتمع أيضاً، فكلما

اختلف معي لأصنع ذاتي.. ولا توافقني فتلغيني

وتصرفاتنا من قبل الآخر يتسبب بآثار سلبية، لعل أهمها صعوبة التفاعل والتجاوب والعباءة في المجتمع، وفقدان الثقة بالذات، وتزايد الصراع بيننا كأفراد في المجتمع، وأيضاً قلة التواصل والتضامن فيما بيننا، يُضاف إلى ذلك تزايد القلق حيال الشعور بعدم الاحترام وغيرها من

تدفعنا أشخاصاً ومجتمع نحو الأمام لنتمكن من الإبداع والتقدم والتطور، نكتشف ذاتنا بملاحظات الآخرين، ولينمنا هذا التنوع الثقة بالنفس والنجاح والاهتمام بالتحصيل العلمي وبناء الشخصية القوية، بينما الوقوف على رأي واحد والمديح والثناء على كل سلوكياتنا

نعم، نحن لا نحتاج إلى المدح بقدر ما نحتاج إلى من يسلط الضوء على هفواتنا لنكتشف أين نضع قدمنا، ويعدّها مُصحح ووقفاً للسليم لنتمكن من التوازن دونما أن نُسلم أقدامنا للربيع فسقط.

لذا كم هو مهم وجود هؤلاء الأشخاص في حياتنا وإن كانوا خصوصاً لنا، ومرآة لنا، ومُحدِّثاً لنصرفاتنا وسلوكياتنا، ومُحدِّثاً رسمياً عن أخطائنا وزلاتنا انطلاقاً من مبدأ من يخالفك الرأي هو الشخص الذي يجعلك تقف على الصواب. لنكون على دراية بكل موضوعية ليس من الضروري أن يكون هذا الشخص الخصم عدواً أو مبعوضاً لنا بقدر ما يكون منافساً بعيداً عن حالات الحب والكراهية، ولعل تجربتنا في الحرب السورية خير دليل، فالانقسام الأرعن وغير الناضج الذي حصل بين السوريين لاختلاف الرأي أوضح كم نحن بحاجة إلى عقول ناضجة تعلم أهمية وجود الآخر لخلق توازن سليم، لذا ليس من الضروري ووقفاً جميعاً على رأي واحد والآن أين التمييز المرجو بين الناس في المجتمع خاصة وأن الحياة مزيج من الأضداد، وكذلك لا يمكن للروض أن يزهبون وحدهم من الزهور، فلابد أن تتعاين الألوان لتشكل لوحة فنية رائعة، كذلك الاختلاف مع الخصم هو التنوع الذي يجعل المجتمع سليماً وأكثر فعالية وعباءة، ويجعلنا موجودين في الدنيا ولنا كيان لنعيش حالات من التنوع المجتمعي السليم.. هذه هي الحالة الضرورية والمهمة لمجتمع متعاف، وبالتالي لا ننسى أن الاختلاف حالة إيجابية



باختلاف الألوان تزهو الحياة

مباشراً من أجل بذل المزيد من الجهود والمُطامات وإبراز الأفضل دوماً. فقبول الرأي الآخر أحد أهم عوامل البناء سواء الذاتي أو المجتمعي، وحينما تصادف من يخالفنا وجهات نظرنا فإنه يكشف لنا جوانب ومجالات ربما لم نكن متبشرين لها أو لا نعلم بوجودها، ما سيدفعنا للمزيد من التعلم واكتساب المهارات، ما سيكسبنا بالضرورة علينا جميعاً، وهذا يعود

فالمسؤول يطالب بالمطاعة دوماً بعض النظر إن كانت مُترافقة مع فتاعة أم مع مُحاباة. ويتعامل مع كل من يخالفه الرأي وكأنه خصم شخصي أو عدو مباشر. ويبدأ الدخول في علاقة الرُفض القاطع من قبل كلا الطرفين، غير مُدركين أن الاختلاف القائم على الوعي والرغبة بالنمو والتطوير واكتساب مهارات جديدة يعود بالفائدة على الجميع بلا استثناء، ويكون سبباً

مرتاحين في تربيتهم، بينما يشكون من أولئك الذين يقولون (لا) ويخالفونهم. فتربيتنا نرغب ونُشَدُّ للتواصل مع من يتوافق معه ويتوافق معنا، ويتعد عن يُخالفنا الرأي أو الاعتقاد أو... تقوم هذه العاطفة غالباً على مبدأ المحاباة وليس الحب، أي المسايرة وإغفال السلبات طوال مدة العلاقة، حتى إذا كان الخلاف ظهر كل ما كان مُغيباً سابقاً، فتكون الخلافات حادة قد تصل إلى مواصيل خطيرة، الأمر الذي تجلّى في السنوات السابقة خلال الحرب الشَّعواء التي عشناها جميعاً ولما نزل اليوم تحصد نتاجها.

أحد أهم أساسيات المحاباة تلك هو الكذب والتناق، والتبعية التي تتطور في غياب الآخر المختلف سواء بالدين أو المنطق، أو بالرأي أو الفكر أو... إلخ. فإن ألقيننا نظرة على الظاهر من علاقات مجتمعنا قبل تسع سنوات لوجدناها مُكَلَّةً بالمحبة والتأخي والهدوء، بينما بدأ العكس جلياً واضحاً ما إن أشعل فتيل صغرى.. وأخذ بعض الناس يكشفون ما في أعماقهم من مشاعر سلبية ونفور، وفي بعض الأحيان تحقد دفين تجاه الآخرين الذين كانوا بالأمس القريب أقرب المقربين، الأمر الذي أدى لسيلان المزيد من الدماء وغياب الكثير من الأشخاص عن عوائلهم، لا بل عن الحياة كلها. يُضاف عامل آخر إلى تلك الأساسيات ألا وهو تغليب مصلحة الألو على المصلحة العامة واعتماد مقولة (أنا ومن بعدي الطوفان)، حتى لو كان الأخ أو القريب أو صديق العمر هو من سيأخذ ذلك الطوفان إلى غياهب مجهولة!!

الخلاف لا يفسد للود قضية

■ في محاضرة النثر الأندلسي / مناظرة السيف والقلم كان مجمل الحديث لسطور عدة قرأتها وتقول إن كل واحد منهما أراد أن يظهر للآخر أهميته وتفوقه ولزوم أن يكون هو المسيطر والمُتَّكِم.

يطول الحديث بينهما واللائل والبراهين تُشهر إلى أن يصل إلى نقطة اتفاق تقوم على أهمية وجود كليهما في الرياضة.

على الرغم من كون المناظرة كانت تحمل رسائل ورموزاً مُبطَّنة لحالة سياسية كانت سائدة آنذاك، إلا أنها قادتني للتفكير في نقطة معينة: هل هي حالة صحبة أن نلتزم بالطاعة المطلقة ونُسلم لطرف دون آخر ونهمل حالة الميارزة؟

كيف سيُردك طرفاً ما أهمية وجوده ومدى سلطانه وقساوة عتاده إن لم يُخسَ حرياً ضرورس يسكر بعدها بنخب نصره.

بعبارة أبسط، لو أن المال بحوزة الجميع نطقه من الأشجار أو تُرسله لنا مياه الأمطار، كيف كان لمجد يواصل ليله بنهاره أن يشعر بتميزه عن ذلك الذي لا يملك ببحر فراشه إلا لؤلؤة أو لرحلة تسول؟! كانت الأشياء ستفقد معناها وطعمها.

كذلك نحن اليوم، لا يكون النقاش مهماً بالنسبة لنا ومفيداً إلا أن واجهنا خصماً قوياً أدركنا من بعد نزله ما نملكه من فكر ومعلومات أنقذت الموقف وأنصفت المبدأ (وبعضها تتميز الأشياء).

وما التفتع؟

انطلاقاً من المناظرة التي قرأت، كان لاختلاف الطرفين وقوتها حالة إيجابية ستعكس على قوة الدولة التي اجتمع فيها الطرفان لتقوم عليها أركان الدولة، فواحد يحيى ويبني بالقوة، وآخر بالعلم.

فإن أسقطنا هذه الأفكار على واقعنا لوجدنا أن الموسيقى لا تكون وحدها للبناء، وكذلك العلم، فنحن بحاجة إلى جميع الأطراف. وحتى في الطرف الواحد نحن نستجيب تلك الآراء الجديدة وجهات النظر الخلاقية، لأنه ليس من المعقول أن نواظب على سبيل واحد نسله طوال الرحلة وتدور في الحلقة ذاتها.

فالخلاف والاختلاف لا يفسد للود قضية، بل يُكسب الأمور حلة جديدة تنعكس إيجاباً على الجميع لنبني الأفراد أولاً والمجتمع ثانياً.

غزل حسين المصطفى

إيناس ونوس



الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

وترسي معادلة العالم المتعدد الأقطاب في السنوات القليلة الأخيرة. أكد المجتمعون أن التطور الأخطر الذي يواجه منطلقتنا الآن هو مشروع (صفقة القرن) التي تقترحها الإدارة الأمريكية من أجل تصفية القضية الفلسطينية وإنهاء كل حقوق الشعب الفلسطيني، ومنها حق تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة وحق العودة للاجئين. وتأتي في هذا السياق (الورشة الاقتصادية) في البحرين لتشكل خطوة في هذا المشروع الذي لا يخدم إلا العدو الصهيوني على حساب الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة. وقد أدان الاجتماع بشدة عقد هذه (الورشة) في البحرين واعتبر مشاركة أي دولة أو مؤسسة عربية في مؤتمر البحرين خيانة لقضية شعب فلسطين. ودعا إلى مواجهة شاملة لمشروع صفقة القرن والمشروع الأمريكي في المنطقة على كل المستويات وبكل الوسائل.

كما أدان الاجتماع الاعتداءات والحروب والاحتلال والعقوبات التي تمارسها الولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا وحلفاؤهم ضد كل شعوب المنطقة، ودعا إلى وقف فوري للحرب التدميرية في اليمن، وخروج القوات التركية من شمال سورية. وأدان المجتمعون استمرار الاحتلال الإسرائيلي لمرتفعات الجولان السورية، وقرار الإدارة الأمريكية الأخير بالاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان. وأكد المجتمعون دعمهم للحل السياسي للأزمة السورية الذي يضمن الحقوق السياسية لكل شعبيها، في إطار دولة علمانية ديمقراطية، ودحر المجموعة الإرهابية وتحرير أراضيها وانسحاب قوى الاحتلال منها. كما أكدوا رفضهم لكل أشكال العقوبات التي تفرضها الإدارة الأمريكية على العديد من دول منطقتنا والتي تتسبب بأزمات اقتصادية تدفع ثمنها وتحتمل أعباءها شعوب المنطقة. ودعوا إلى إلغاء هذه العقوبات فوراً. كما أدانوا النهج الأمريكي في اصطناع الأعداء الموهومين، وسياسة واشنطن التهديد وإثارة الحروب والنزعات والتطوع بالحرب على إيران إثر الحصار الاقتصادي المفروض عليها. و أدان المجتمعون الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية في مزارع شبعا وتلال كفر شوبا والعجر. والخروقات والاعتداءات البرية والبحرية والجوية ومحاولات السيطرة على ثروته النفطية.

وترى الأحزاب الشيوعية العربية أن شعوب المنطقة تعير الآن عن معاناتها وألمها بسبب الإفقار والاستغلال والفساد والاستبداد وانسداد أفق التنمية. فتنتفض ضد حكوماتها وانظمتها من أجل حقوقها. وتشكل انتفاضة الشعب السوداني مثالا ميمًا عن هذه المنضالات من أجل التحرر ومن أجل العدالة الاجتماعية كما تبرز الحركات الشعبية في لبنان والجزائر والعراق والأردن والمغرب وتونس لتشكل تعبيراً عن فشل السياسات القائمة في مختلف دول هذه المنطقة. تدفع قوى المعارضة أولاً مهماً في هذه الانتفاضات، وتحدثياً الحزب الشيوعي السوداني الذي يلعب دوراً أساسياً في الانتفاضة الشعبية في السودان.

أكد المجتمعون أن أمن العالم واستقراره لا يمكن أن يتحقق إلا بمواجهة طموحات التوسع والسيطرة الإمبريالية، وأخرها الهجمة المتجددة على دول وشعوب أمريكا اللاتينية وعلى رأسها فنزويلا، وأكدوا دعمهم للشعب الفنزويلي في معركته الوطنية من أجل السيادة الوطنية واستكمال أهداف الثورة البوليفارية، كما أكدوا تضامن الأحزاب الشيوعية العربية مع كوبا

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

١١

● **تتمتات** ● **تتمتات** ● **تتمتات** ● **تتمتات**

لقاء الأحزاب الشيوعية العربية في بيروت

تتمة المنشور ص ١

ضد الحصار الأمريكي الجائر المستمر عليها.

أكد المجتمعون أن التطور الأخطر الذي تواجهه دولها المنتظر والمفروض عليها، ما يعكس عمق أزمة الرأسمالية العالمية. وفي الفترة نفسها استطاعت الدول الأخرى تكريس مكانتها السياسية والاقتصادية والعسكرية لتبدأ مرحلة تاريخية جديدة سمعتها التراجع الأمريكي والانتقال إلى العالم المتعدد الأقطاب. وفي هذه الظروف، برز مجدداً الصراع داخل الكتلة الرأسمالية بين التيار النيوليبرالي والتيار اليميني المتطرف الأخذ في التقدم من خلال الحركات الشعبية والوقى القومية والعنصرية والفاشية سواء في أمريكا أو في أوروبا. ومع وصول (ترامب) إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، تكرست سيطرة التيار اليميني المتطرف مع ما يعنيه ذلك من اللجوء إلى سياسات جديدة تزداد فيها العدوانية والحروب، وترتفع العنصرية والكراهية، وتعود السياسات العمائية وتلجأ معها الولايات المتحدة إلى استخدام العقوبات والحصار والتحويل والتدخلات العسكرية وصولاً إلى الحرب لتحقيق غاياتها السياسية على حساب شعوب ودول العالم، ويشكل التحويل والتحضير للحرب على إيران وفنزويلا وغيرها من دول العالم مثالا على هذه السياسات العدوانية.

نمر: دور الأحزاب الشيوعية أساسي في مواجهة الإمبريالية
وقد ألقى الرفيق حنين نمر الأمين العام للحزب - كلمة الحزب وأكد فيها: أن على الأحزاب الشيوعية ألا تنفقد دورها المنتظر والمفروض عليها موضوعياً، بحكم موقعها الاستراتيجي وثروتا بلدانها الهائلة، وحيوية شعوبها وإرثهم النضالي وتاريخهم الطويل المزدحم بالحركات الشعبية والثورات والأفكار. ومن أسوأ الأمور أن الإمبريالية العالمية اختارت سورية وجزاها الجنوبي، كي تحقق فيه اختراقها التاريخي الخطير، فكانت إقامة إسرائيل في عام ١٩٤٨ ثم الحروب التالية لها في ١٩٥٦-١٩٦٧-١٩٧٣ - ١٩٨٢. والمنادة بحروب جديدة.

إن تاريخ إسرائيل هو تاريخ الذبح والسحل والهدم واحتلال الأراضي وتشريد الناس وممارسة كل ما يشتميه اللصوص والقتلة.

ومع ذلك سيسجل التاريخ أن هذا الشعب أي الشعب الفلسطيني، لم يركع ولم يستسلم للصهاينة بل بالعكس فقد انتقل من حالة النشأت والضياح إلى شعب منظم مقاتل، يؤهل نفسه للانتقال من الوضعية الدفاعية إلى الوضعية المجموية.

وتابع الرفيق نمر قائلًا إن حالة الاستنفار الإمبريالي الصهيوني الرجعي العربي التركي عبر الأداة المفوضحة السماسة (صفقة القرن) إنما تدل على القلق الإسرائيلي الشديد من النهوض الشامل المتوقع أن تشهد الساحة الفلسطينية.

وأكد الرفيق حنين نمر أهمية أن لا يحصل أي تأخير بعد الآن في نشاط حركة التحرر الوطنية العربية لأن الجماهير العربية لم تعد تغفراى لتضيق فضلاً عن أن نشاط الحركة هذا يشمل التغيير بكل أوجهه السياسي والنظري والاقتصادي والتنظيمي وغيره.

● **وعقدت الجلسة الختامية تحت عنوان (انتفاضات الشعوب العربية والحراك الشعبي - دور الحركة الشيوعية وأفاق المواجهة).**

خريطة: شعبنا مصمم على استعادة أرضه وسيادته وبناء مستقبله

ركزت مداخلة الحزب الشيوعي السوري الموحد التي ألقاها الرفيق نجم الدين الخريط على الحرب العدوانية الفاشية التي بدأت منذ ثمانتي سنوات على سورية، وجاء فيها: إن سورية تخوض حرباً وطنية متعددة الأطراف والجهات، فقد شنت عليها القوى الاستعمارية في العالم وعلى رأسها أمريكا حملة تآمرية واسعة هدفت إلى إعادة رسم خريطة المنطقة وإخضاعها لمخططاتها الجيوسياسية فضلاً عن هدفها الأساسي في حماية أمن إسرائيل. وشارك في هذا العدوان على نحو مباشر وفعال السعودية ودول خليجية

واقليمية أخرى وخاصة تركيا. وفي الوقت ذاته اجتاحت الأراضي السورية جحافل مسلحة من قوى إرهابية (داعش) و (النصرة) وغيرها. فقد صدروا لنا الإرهابيين من جميع دول العالم.

وتمكنك هذه القوى الزمودة الرأسمالية، والمدعومة بمئات الملايين من الدولارات من السيطرة على مساحات واسعة من أراضي سورية... واركتبت أشيع الجرائم: سقط عشرات الألوف من الشهداء، ومئات الألوف من الجرحى والمعاقين، وتحول نحو نصف السكان إلى نازحين أو مهجرين. وقامت هذه القوى الممجبة بتدمير البنى التحتية من طرقات وجسور وأبار ومصافى نفط. ودمّرت المساكن والمساجد والكنائس، وحطمت معالم حضارية وأثرية بالغة الأهمية. وكل هذا الإجمار الممنهج تم تخليطه من امريكا والغرب وبدعم من بعض دول الخليج، وتنفيذاً لما توعدت به الإدارة الأمريكية على لسان وزيرة خارجيتها كونداليزا رايس من ما يسمى الشرق الأوسط الجديد.

جابهت سورية شعبياً وجيشاً هذه الحروب القذرة بقوة وبسالة، وتمكنت بصمودها وبالتضحيات الهائلة التي بذلها شعبها وجيشها، وبالدعم الكبير السياسي والاقتصادي والعسكري الذي قدمه لها حلفاؤها المخلصين وخاصة روسيا وإيران والصين وقوى المقاومة، من دحر هذا العدوان الغاشم وإعادة سيطرة الدولة السورية على معظم أراضيها.

لقد قدم الشعب السوري بكل قواه وأحزابه الوطنية الشهداء، وكان لحزبنا نصيب من الشهداء الشيوعيين الذين ارتقوا دافعاً عن وحدة سورية واستقلالها.

إن المعركة ضد الإرهاب التي خاضها الجيش والشعب السوري وحلفاؤها أثبتت قدرة هذا المحور في القضاء على الإرهاب وإفشال المخططات الامريكية-الصهيونية، وأسقطت أوهام تفكيك سورية وتقسيمها. وياتت معركة القضاء على باقي فلول الإرهاب في إدلب أيام وأسابيع. لأن الشعب السوري مصمم على استعادة كامل الأرض السورية... وحل الأزمة سياسياً لإنهاء معاناة الشعب السوري وبما يضمن الاستقرار والأمان ووحدة سورية أرضاً وشعباً، ويفسح المجال لإعادة الإعمار وعودة المهجرين والنازحين قسراً إلى مدنها وقراهم والعمل لبناء سورية الديمقراطية التعددية العلمانية.

لقاء في دمشق تضامناً مع الشعب السوري

اتخذ الاجتماع قراراً بتنظيم فعاليات تضامنية مشتركة مع فلسطين وسورية والسودان، وحدد النصف الأول من شهر آب لإقامة مهرجان خطابي جماهيري بدمشق يشارك فيه ممثلون عن الأحزاب الشيوعية العربية للمضامن مع الشعب السوري، وختم الاجتماع بفعالية كبرى بذكرى استشهاد الأمين العام الأسبق للحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوي وذكرى يوم الشهيد الشيوعي.

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

الرئيس السوري بشار الأسد مع زعيم المعارضة أحمد فؤاد هزازي في دمشق، ٢٠١٤

من القلب إلى القلب

عماد خداف

اتحاد الكتاب العرب في العيد الذهبي:

كيف كان المثقف السوري.. وكيف صار!

■ نشر الباحث السوري عبد الله حنا في أحد كتبه مجموعة وثائق، من بينها أربع وثائق تتعلق باتحاد الكتاب العرب في سورية، والوثائق تعود إلى أيلول عام ١٩٥٤، وفي مامش الوثيقة الأولى نقرأ عبارة مهمة تقول: (كان من إحدى تجليات النهوض الوطني العربي في منتصف القرن العشرين حدث انعقاد مؤتمر الكتاب العرب في دمشق من ٩ إلى ١١ أيلول ١٩٥٤).

ومن المعطيات المتعلقة بذلك المؤتمر وجود كتاب عرب بارزين مشاركين فيه من بينهم: اللبنانيون مارون عيود والشيع عبد الله العاليلي وحسين مروة وأحمد سويد ورضوان الشمال ومحمد دكروب وحبيب صادق. والمصريان الدكتور يوسف إدريس وأحمد صادق. والعراقيان غائب طعمة فرمان ومحمد غني حكمت، والأردنيان الدكتور عبد الرحمن شقير والدكتور نبيه رشيدات.

وفي القائمة الكبيرة للكتاب السوريين المشاركين نقرأ أسماء: حنا مينة وسعيد حورانية وشوقي بغدادي وعادل أبو شنب وحسب كيالي ووصفي القرنتلي وخليل مندوي وشاكر مصطفى ومدحت عكاش وصلاح دهنى وعبد المعين ملوحي ومحمد علي الزرقا واليان ديراني وسعد صائب وصميم الشريف. وقد المؤتمر نصيحة تنظيمية لافتة للكتاب العرب في دولهم جاء في مضمونها: (الدعوة لإنشاء رابطة للكتاب العرب في كل بلد عربي تحت اسم: رابطة الكتاب العرب)، فماذا تعني هذه الوثائق والمعلومات البسيطة في سياق الاستعداد للعيد الذهبي أو العيد الخمسين لاتحاد الكتاب العرب في سورية؟! هذه الوثائق تعني أن المثقف السوري كان قادراً على المشاركة الفعالة في تجليات النهوض الوطني العربي (والعبارة ليست لي كسا أشرت)، وكانت سبعة كتابه الكبار قادرة على استقطاب خيرة كتاب العرب بمختلف تطلعاتهم، أي كان الاتحاد منارة حقيقية في الثقافة العربية - قوياً - فعلاً، مبادراً لتدويرها، وشجاعاً أيضاً، أسس مشروعه وبرنامجه عمله على أفكار تستند إلى رؤية واضحة متميزة ومؤسلة ومتنورة، وعلى وجود قانات ثقافية وفكرية وأدبية معروفة من الوطن العربي، تلفت حول مشروع واحد عاصمته دمشق.

وعندما نقول (دمشق عام ١٩٥٤) فهذا يعني أننا في مرحلة مهمة من النهوض نعتز بها في سورية، وأهم ما فيها أنها هيأت المنطقة لرفض المشاريع الاستعمارية وبنيت تجربة حية على الفكرة القومية قامت على أساسها وحدة سورية ومصر عام ١٩٥٨ أي: (الجمهورية العربية المتحدة)، وأسست لتعاظم قومي قضية كبيرة فأصبح هذا التعاطي ثابتاً من ثوابت الأمة اسمه القضية المركزية فلسطين).

ما أريد قوله، أن المثقف السوري بمختلف تصانيفه، ونماذجه كان واضحاً في كل اسم من الأسماء التي أوردتها، فكان في الصدارة، وكان قادراً على الفعل والتأسيس لفعل متجدد على مختلف السعد، وكان في توعبه قادراً على تمثيل مختلف الاتجاهات السياسية الوطنية الفعالة، في بلده، في ذلك الوقت.

في العيد الخمسين لاتحاد الكتاب العرب الذي نعيشه هذا العام (٢٠١٩)، يرى المثقف العربي بشكل عام مهزوماً ومهزلاً وعاجزاً ومكبلاً بشرطه على أداء ثقافي وفكري مرتمتة لفكره وأفكاره الحقيقية، كان ينبغي ألا يقلبها، وأن يعمل بقوة على تغييرها. وأهم مؤشر على حال هذا المثقف أنه خسر قوته التي صعد بها إلى الواجهة الاجتماعية والثقافية في المراحل الأولى من الحياة الثقافية العربية في مرحلة التحرر الوطني، وهو اليوم بحاجة إلى وقفة مهمة جدا تعيد تقييم ما جرى وما يجري ليستطيع العودة إلى دائرة الفعل والمساهمة في إيجاد مزج حقيقي للاستعصاء العربي الكارثي الذي ينعكس علينا جميعاً.

والمثقف السوري، في هذا الإطار، تجده وقد انكفأ عن دوره، وحالات الظروف، وهي ظروف شبيهة بما عاناه شقيقه العربي، دون حركته ودون متابعة الدور الذي انطلق به وحلم من خلاله بمستقبل ذي آفاق تنويرية وطني. ومن سمات هذا المثقف اليوم أنه مقسوم ومشتت، وهناك جزء منه عاجز أصاب روثيه الضبابية المغشوشة للحرب وطبيعتها وأفقها مقلتاً منه، فقد المصادقة ولجأ إلى الخارج لأنه وقع في دائرة الضلال (تضليل خارجي، وتضليل داخلي/ذاتي)، فضاء، وهناك من باع نفسه وأفكاره ليأكل وهو يعرف أن (الخارج تجرد ولا تآكل بنهيمها)، أما الجزء الآخر، فهناك جزء كبير منه موجود في الداخل، وينضوي تحت تصنيفين، أو نوعين إذا جازت التسمية، نوع صانع تجاذبه تيارات كثيرة، أحدها نوستالجي يأخذه الماضي إلى حديث عن ديمقراطية تتيج له أن يستعيد شكرك القوتلي ورشدي الكندي وأنظم القدسي، فيجلس في البرلمان خالد بكداش مع عصام العطار مع أكرم الحوراني مع ميشيل عفلق فيتحاورون في مشاريع الخارج المطروحة عليهم، وكل يقاومها من موقعه، وآخر مهزوم وخائف أضاع المجتمع النموذجي الذي يحلم به، فإذا به يعود للنسك بيئته الاجتماعية قبل الوطنية، وهي بيئة مؤطرة بالاثنية والشيرة والطائفة، وهذا الجزء من المثقفين خيلر بظهور الجزء الذي ضلله الخارج فضلل ذاته وأخبرين بعه، ومن هذا التيار مقلدون دخلوا في لعبة الفساد والصلحة السوي، أو أنهم تدموا على عدم العجزة، وهم هنا يشبهون مريضاً في حالة العناية المشددة، يمكن أن ينجو ويمكن أن لا!

أما النوع النظيف الذي يستمر قلبه في النبض وأوعيته لا تزال تتسع للحلم فهو قليل، يعيش كيات فئات الشعب يبحث عن زيادة في الدخل، وعن آلية لمواجهة وحش الغلاء، وعن محاربة تآكل الفساد، وتضييق طموحاته لتصل إلى البحث عن وسيلة نقل توصله إلى البيت حتى لو تدافع الناس فوقه واصطدم رأسه في سقف الميكرو الكوري أو البالياني، أو دفعه شاب أحرق فرس الكتب والصحف من بين يديه.

ونرى في هذا النوع أحياناً من يبيع كتبه أو مقالاته بأي ثمن، كي يعيش دون سرقة، ولكي يدفع فواتير الماء والكهرباء والغاز ولكي يشتري الطعام لأسرته، وهو يبدو هنا كربة بيت شرعية تباع (أساورها وأخامها) عند الحاجة لتقي نفسها شر الفقر. هذا المثقف موجود بيننا، يقطن بين سكان لا يعرفون قيمته تماماً كالمسلطات التي شغلها الحرب عن كثير من المهام الضرورية في المجتمع، ومن بينها أهمية المنقذ!!!!

علينا أن ننتهى إلى أن هذا المثقف (ورغم هذا الوضع المأساوي) يريد التغيير والتمسك بنواتي الهوية السورية الوطنية المنفتحة، مع تنظيها من عوالم الحرب والتضليل الإعلامي والفساد والانتهازية والفريسة، ويسعى ليعيد الشريحة التي ينتهي إليها إلى دائرة الفعل الوطني في أصالتها وتنوعها وانفتاحها على الآخر، وهذا المثقف نوعي يحتاج إلى ثقة الآخرين به وإلى حرية ثقافية وسياسية واسعة ودعم غير محدود من قبل السوريين، وينبغي على السلطات ألا تخاف منه أبداً، فالمثقف عندما يشتغل ضمن دائرة الانتعاش الوطني لا يخيف المجتمع الطموح ولا يضعف سلطاته الوطنية، وإنما يخيف المجتمع المغلق الذي لا يريد أن يبتعد عن العالم.

ينبغي أن ندافع عن المثقف الوطني بكل ما لدينا، لكن ينبغي على هذا المثقف ألا يخاف، وليس ثمة شيء يخاف عليه السوري بعد هذه الحرب الصعبة، سوى الوطن!

imadnaddaf@hotmail.com

(نشرت هذه الزاوية بانتظام مع موقع بوابة الشرق أوسط الجديدة)

بين ما تقدمه المعارض وما يحتاجه المواطن



التسعيرة للخدمة المناسبة لكل خط سير ومعاقبة وسائل النقل العام المخالفة للقوانين، وعلى وجه التحديد سيارات الأجرة، وعلى أمل أن تحل أزمت المواطن السوري يبقى عليه احتمال

معاينته اليومية بينما تحضن مدينة المعارض سائر الفعاليات الأخرى والمعارض المتتابعة التي يأمل المواطن أن تكون قريبة منه أكثر من السابقة.

ولاء العنيد

تأهل ستة عازفين للدور النهائي في مسابقة تشايكوفسكي العالمية للكمان

تشايكوفسكي الموسيقية العالمية سيقام في ٢٥-٢٧ حزيران (يونيو) بموسكو. وتعد المسابقة دورياً كل أربعة أعوام في روسيا، وقبلها الاتحاد السوفيتي، ويعود تاريخ الدورة الأولى للمسابقة إلى الفترة من ١٨ آذار (مارس) - ١٣ نيسان (أبريل) عام ١٩٥٨.

انتهت دورها نصف النهائي. وكان ٧ فنانين من عازفي البيانو قد تأهلوا قبل ذلك للدور النهائي في المسابقة وبينهم ٣ روس إلى جانب عازفي البيانو من الصين وفرنسا والولايات المتحدة واليابان.

تأهل ٦ فنانين من عازفي الكمان في روسيا ولجيكا والولايات المتحدة والتشيك وكوريا الجنوبية يوم ٢٢ حزيران (يونيو) للدور النهائي في مسابقة تشايكوفسكي الموسيقية. أعلن ذلك يوم السبت الماضي أعضاء لجنة التحكيم بالمسابقة في أعقاب

متى تكون القهوة خطرة على حياتك؟

من القهوة. وفي عام ٢٠١٤، نشر كريست لابوس، أخصائي أمراض القلب في جامعة McGill، الذي لم يشارك في الدراسة، مقالاً في جريدة مونتريال يحلل العديد من الدراسات حول مخاطر الكافيين، بعد أن أصدرت إدارة الأغذية والعقاقير تحذيراً حول استهلاك الكافيين. ووجد لابوس أن استهلاك الكثير من القهوة يزيد من خطر الإصابة بنوبة قلبية بنسبة ٥٠٪. وتقول جمعية القلب الأمريكية إن هناك إيجابيات وسلبيات للقهوة، فهي تساعد على إطلاق الأحماض الدهنية من الأنسجة، كما تحفز الجهاز العصبي، ولكن تأثيرها على الكلى يمكن أن يزيد من العطش مع ارتداد الحمض.

المستندة إلى بيانات البنك الحيوي البريطاني (UK Biobank)، التي تشمل ٣٤٧.٠٧٧ مشاركاً تتراوح أعمارهم ما بين ٣٧ و٧٣ عاماً، إلى معرفة ما إذا كان البعض منا أكثر مرونة في مواجهة آثار القهوة، مقارنة بالآخرين. وركز الباحثون على جين استقلاب الكافيين CYP1A2، والذي يُعتقد أنه يساعد في تحسين معالجة الكافيين. وحددوا عادات استهلاك القهوة، التي زادت أو قلت من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. ووجدت الدراسة أن امتلاك المشاركين لجين CYP1A2، الذي ساعد في استقلاب القهوة ٤ مرات أسرع من الآخرين، لم يقدّم أي فائدة إضافية تناول أكثر من ٦ فناجين سلبياً تناول أكثر من ٦ فناجين

ويناقش الباحثون فكرة خطورة استهلاك الكثير من الكافيين، بعد ارتفاع معدل الوفيات المرتبط بتسرب القهوة بكميات كبيرة، وتهدف الدراسة بنسبة ٢٢٪.



أظهرت دراسة أجرتها جامعة جنوب أستراليا أن شرب أكثر من ٦ فناجين قهوة يومياً يزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب بنسبة ٢٢٪.

الأزمات القلبية.. تخفض القدرات الإدراكية

وحللت الدراسة بيانات أكثر من ٧٨٨٨ مشاركاً، ممن تتراوح أعمارهم بين ٥٠ عاماً وما فوق، مأخوذة من دراسة سابقة حول علاقة أمراض الجهاز العصبي بالانتعاش المعرفي. ووجد الباحثون انخفاضاً أسرع في الوظائف الإدراكية لدى المشاركين الذين أصيبوا بذبحة صدرية أو نوبة قلبية. وأشار الباحثون إلى أن انخفاض الأكسجين في المخ يسبب انخفاض تدفق الدم، وهو السبب المحتمل للاتعاش المعرفي بين أمراض القلب والأوعية الدموية، والانخفاض المعرفي الأسرع.

القلب على كمية أقل من الأكسجين، ما يزيد من احتمال الإصابة بنوبة قلبية، ويمكن أن يسبب انخفاض تدفق الدم أيضاً إلى الصدر أو ذبحة صدرية. وتقول منظمة الصحة العالمية إن أمراض القلب التاجية هي السبب الرئيسي للوفاة في جميع أنحاء العالم، وفي عام ٢٠١٦، كانت مسؤولة عن أكثر من ٩ ملايين حالة وفاة. ويعتقد شيه وزملاؤه أن دراستهم تعد واحدة من أكبر الدراسات التي بحثت في التراجع المعرفي في السنوات التي تسبق تشخيص أمراض القلب والأوعية الدموية وتخليه.

انتشار هذا المرض المعرفي. ويوضح شيه، المسؤول عن الأبحاث السريرية في جامعة يكين في الصين وفي كلية الصحة العامة في جامعة إمبريال كوليدج في لندن: (حتى الاختلافات البسيطة في الوظيفة الإدراكية يمكن أن تؤدي إلى زيادة خطر الإصابة بالخرف مع الوقت). وعند الإصابة بأمراض القلب التاجية تصبح الشرايين التي تغذي القلب ضيقة بسبب الترسبات الدهنية المتراكمة داخل جدرانها المعروفة بالويحات، وتعيق تدفق الدم. ويؤدي انخفاض تدفق الدم إلى حصول عضلة

من الطبيعي أن تتلاشى ذاكرة الشخص ووظائفه المعرفية مع تقدمه في السن، حتى لو كان بصحة جيدة، لكن معدل الانخفاض المعرفي يمكن أن يتسارع إذا تعرض لأزمة قلبية أو ذبحة صدرية. وخلص الباحثون، في الدراسة الحديثة، إلى أن أمراض القلب التاجية ترتبط بتراجع تدريجي معرفي بعد وقوع الحالة، ويقول المؤلف الرئيسي للدراسة، وشيانغ شيه، إنه بسبب عدم وجود علاج للخرف، فإنه من المهم اكتشاف وعلاج المشكلات التي تصيب المخ في أقرب وقت ممكن من أجل تأخير

ساعات العمل الطويلة تعرض حياة الموظفين للخطر!

والتمسك بنواتي الهوية السورية الوطنية المنفتحة، مع تنظيها من عوالم الحرب والتضليل الإعلامي والفساد والانتهازية والفريسة، ويسعى ليعيد الشريحة التي ينتهي إليها إلى دائرة الفعل الوطني في أصالتها وتنوعها وانفتاحها على الآخر، وهذا المثقف نوعي يحتاج إلى ثقة الآخرين به وإلى حرية ثقافية وسياسية واسعة ودعم غير محدود من قبل السوريين، وينبغي على السلطات ألا تخاف منه أبداً، فالمثقف عندما يشتغل ضمن دائرة الانتعاش الوطني لا يخيف المجتمع الطموح ولا يضعف سلطاته الوطنية، وإنما يخيف المجتمع المغلق الذي لا يريد أن يبتعد عن العالم.

الدماعية، بدأ الباحثون في تحليل ساعات العمل لنحو ١٤٣ ألفاً و٩٢٦ موظفاً فرنسياً في عام ٢٠١٢. ومن بين هؤلاء المتطوعين، أفاد ٢٤ ألفاً و٢٠٥ مشاركاً (٢٩٪) بأن لديهم ساعات عمل طويلة، حيث يعملون أكثر من ١٠ ساعات لمدة ٥٠ يوماً على الأقل في السنة. وزعم واحد من كل ١٠ مشاركين في الدراسة، أنه عمل ١٠ ساعات مدة عقد كامل على الأقل، وعلى مدى السنوات السبع المقبلة، أصيب ١٢٢٤ من المشاركين بجلطة دماغية.

البروفيسور، ألكسيس ديسكانا، من وحدة الصحة المهنية، إلى أن البريطانيين لديهم أطول أيام العمل مقارنة بأي مكان في أوروبا، حيث يعمل الموظفون بدوام كامل في المملكة المتحدة بمعدل ٤٢ ساعة في الأسبوع، أي ما يعادل ١٢٠ دقيقة عمل أكثر من العامل الأوروبي المعتاد. والنقص السوم في ذلك على التغييرات غير المنتظمة والعمل الليلي وضغط العمل، الذي يؤثر على صحة الموظفين سلباً. وللكشف عن كيفية تأثير يوم العمل على خطر الإصابة بالجلطة

كشفت دراسة حديثة أجراها مستشفى باريس (فرساي) أن الأفراد الذين يعملون ساعات طويلة هم أكثر عرضة للإصابة بسكتة دماغية. ووجدت الدراسة أن الموظفين العاملين تبعاً لجدول عمل يتطلب ١٠ ساعات عمل يومياً مدة ١٠ سنوات، هم أكثر عرضة بنسبة ٤٥٪ لتطوير الحالة المرضية المهددة للحياة. وتواصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ عاماً، أكثر عرضة للخطر من زملائهم الأكبر سناً. وتواصل الباحثون بقيادة

اللجنة المنطقية للحزب الشيوعي السوري الموحد بجلب

تتشرف بدعوتكم

لحضور ندوة سياسية بعنوان

«مؤتمر البحرين وصفقة القرن»

الخميس ٢٧/٦/٢٠١٩ السادسة مساءً

في المركز الثقافي العربي بالعززية

«الدعوة عامة»